# الخصائص المعرفية والشخصية لدى الطلبة الموهوبين وكفاءة المعلمين في تقدير تلك الخصائص بالمرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية

**د. يحيى عبدالله الرافعي**
قسم علم النفس التربوي – كلية التربية
جامعة الملك خالد
yahyaalrafei@yahoo.com

# الخصائص المعرفية والشخصية لدى الطلبة الموهوبين وكفاءة المعلمين في تقدير تلك الخصائص بالمرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية

**د. يحيى عبدالله الرافعي**
قسم علم النفس التربوي – كلية التربية
جامعة الملك خالد

## الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الخصائص المعرفية والشخصية لطلبة المرحلة الابتدائية (الرابع، والخامس، والسادس). وإلى معرفة كفاءة المعلمين في تقدير تلك الخصائص في الصفوف؛ وكذلك بناء أداة للكشف عن هذه الخصائص. واستخدم الباحث المنهجين (الكمي-الكيفي). وتكونت عينة الدراسة من ١٠٦٣ طالبًا وطالبة يمثلون مناطق المملكة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الخصائص المعرفية والشخصية للطلبة الموهوبين بالمرحلة الابتدائية. كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للصف والعمر والجنس في تلك الخصائص، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمنطقة التعليمية لصالح المنطقة الشمالية الشرقية. كما وجدت الدراسة تدني كفاءة مستوى المعلمين في تقدير تلك الخصائص. وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** الخصائص المعرفية والشخصية، الطلبة الموهوبون، المعلمون، المرحلة الابتدائية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٥/٩/١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٦/٢/١٠م

# Cognitive and Personal Characteristics of Talented Students and the Compentency of Teachers in the Estimation of such Characteristics for Higher Primary School in Saudi Arabia

**Dr. Yahya A. Al-Rafei**
College of Education
King Khalid University

## Abstract

The study aimed to reveal the cognitive and personal characteristics of elementary school students for grades: 4, 5, & 6, and to investigate in assessment, and the competency of teachers in assessing these characteristics. Instruments were developed and used for the identification of these characteristics of these properties. The methodology involves quantitative and qualitative approach. The sample consisted of 1063 students representing the governates of the Kingdom of Saudi Arabia. The results revealed a numbers of cognitive and personality characteristics of gifted students at the higher primary level; and that there were no statistically significant differences related to class, age, and gender in those characteristics. The study found statistically significant differences attributable to school district in favor of the North region. The study also found a low level of teachers' competency in the assessment of these characteristics. The study concluded with a number of important recommendations.

**Keywords:** characteristics, cognitive, personal, talented students, teachers, elementary school.

# الخصائص المعرفية والشخصية لدى الطلبة الموهوبين وكفاءة المعلمين في تقدير تلك الخصائص بالمرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية

**د. يحيى عبدالله الرافعي**
قسم علم النفس التربوي – كلية التربية
جامعة الملك خالد

## المقدمة

تعد الموهبة والكشف عنها مصدرًا من مصادر الموارد البشرية ذات القيمة العالية وذلك لما يقدمه الموهوب من فكر مبدع وأداء متميز وإنجاز عالٍ عندما تتوافر شروط مناسبة له، وقد خلق الله الإنسان ولديه استعدادات وقدرات مختلفة، وعلى البشر اكتشافها وصقلها وتنميتها بالطرق والوسائل المناسبة واستثمارها عن طريق الاهتمام ورعاية الأطفال والمراهقين الموهوبين وتنمية قدراتهم واكتشافهم ومواصلة رعايتهم.

ومن هنا ظهرت العديد من النظريات والاستراتيجيات والتكنيكات التعليمية والتي انصب اهتمامها في البحث والكشف عن العقليات المفكرة القادرة على الإبداع وحل المشكلات، والقادرة على توظيف خبراتهم ومعارفهم ومهارتهم في ممارساتهم اليومية وفي حياتهم العملية. فالموهوبون والمبدعون والمتفوقون والمبتكرون هم ثروة طبيعية لأي مجتمع، وكم من هذه الثروات البشرية مغفلة ومغمورة، إما بسبب عدم التعرف عليهم واكتشافهم مبكرًا سواء من قبل الوالدين أو من قبل الزملاء أو البيئة المدرسية أو المجتمع عامة وخاصة في المجتمعات العربية، أو قد يكون بسبب التوقعات النمطية التي يحملها المجتمع نحوهم والتشكيك في قدراتهم حتى وقت قريب جدًا. وبناء على ماسبق باعتبار الأطفال الموهوبين والمتفوقين ثروة وطنية حقيقية، فمن الواجب رعايتهم وتقديم وتوفير الفرص التربوية المناسبة لهم، والتي يمكن أن تساعد كل طفل في الوصول إلى أقصى طاقاته، خاصة وأن الصراع الحالي والمستقبلي بين دول العالم معتمد على قدراتها في المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية والعسكرية، فالعقول يمكن أن تلعب دورًا بارزاً في تحقيق إنجازات وطنية على هذه الأصعدة. فالموهوبون والمتفوقون يسهمون في رفاه المجتمع وتنميته وضمان أمنه ومستقبله (عياصرة وإسماعيل، ٢٠١٢).

ولقد ارتبطت الموهبة Giftedness فيما مضى بالعوامل العقلية فقط، حيث كان الذكاء أو القدرة العقلية مرادفات لمفهوم الموهبة، واعتبر الذكاء المعيار الوحيد في تحديد الموهبة.

وبالتالي شهد مجال البحث حول الموهبة قصوراً في التعريفات السيكومترية للفرد الموهوب، والقائمة على مقاييس الذكاء المستخدمة في اكتشاف الموهوبين. وصار عدد كبير من الباحثين مقتنعين بأن درجة الذكاء وحدها الناتجة عن اختبارات الذكاء لا تكفي كمؤشر عن سلوك الكفاءة والموهبة، ولا تعطي صورة متكاملة عن الموهوب من الناحية السلوكية والاجتماعية (عبود والمصمودي، ٢٠١٤).

وفي الدارسات الحديثة، كدراسة آمال باظة (٢٠١١)؛ Gur (2011)؛ عياصرة وإسماعيل (٢٠١٢)؛ عبود والمصمودي (٢٠١٤)، خلص الباحثون إلى أنه من الضروري أن تكون وسائل وأساليب الكشف عن الموهوبين متعددة، حتى يتم التعرف على أقصى ما يمكن من مجالات الموهبة المختلفة لدى الفرد والكشف عنها. وبناءً على ذلك، ظهرت معايير أخرى لاختيار الطلبة الموهوبين مثل اختبارات الابتكار، ومقاييس التقدير السلوكية، واختبارات التحصيل المدرسية، وتقديرات المعلمين والوالدين والأقران، وقائمة السمات الشخصية.

وقد تركزت دراسات وكتابات الرواد في مجال الكشف عن هؤلاء الطلبة ورعايتهم على تجميع الخصائص السلوكية والحاجات المرتبطة بها لدراستها وفهمها. وكانت دراسة لويس تيرمان (Terman, 1925) الطولية التتبعية لعينة من ١٥٢٦ طفلا تم اختيارهم من ولاية كاليفورنيا أول محاولة علمية جادة في هذا المجال. وقد صدر المجلد الأول عن هذه الدراسة بعنوان السمات العقلية والبدنية لألف طفل موهوب عام ١٩٢٥. وتضمن المجلد الثاني دراسة لكاثرين كوكس (Cox, 1926) بعنوان السمات العقلية المبكرة لثلاثمائة عبقري. أما ليتا هولينغويرث (Hollingworth, 1926, 1942) فقد كانت من أوائل الذين اهتموا بدراسة سمات وخصائص وحاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقليا في كتابيها الأطفال الموهوبون والأطفال الذين نسبة ذكائهم أكثر من ١٨٠.

ومن الطبيعي أن تتأثر الدراسات التي تناولت خصائص الموهوبين والمتفوقين بالمشكلات والتطورات التي رافقت تحديد وتعريف مفاهيم الموهبة والتفوق والإبداع والذكاء. ونتيجة لذلك فقد ميز بعض الباحثين بين خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقليا وخصائص المبدعين، وقارن بعضهم بين خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقليا وخصائص الطلبة الذين صنفوا كموهوبين ومتفوقين عقليا ومبدعين معا. كما أورد بعض الباحثين خصائص سلوكية لفئة معينة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين كالنابغين الصغار أو الموهوبين متدنيي التحصيل المدرسي أو الموهوبين والمتفوقين من الأقليات العرقية. غير أن بعض الدراسات عالجت موضوع الخصائص السلوكية للمبدعين والموهوبين والمتفوقين من واقع مراجعة وتحليل السير الذاتية لعدد من العظماء والعباقرة الذين تركوا بصمات واضحة في سجل الحضارة الإنسانية في

مجالات العلوم والآداب والفنون والسياسة والحرب والفلسفة والاجتماع (جروان، ٢٠٠٨).

كما طورت مقاييس متنوعة لتقدير درجة توافر هذه السمات والخصائص لدى هؤلاء الطلبة منها الأجنبية مثل، مقاييس رينزولي وهارتمان (Renzulli, and Hartman, 1979) والمعروفة باسم مقاييس تقدير السمات السلوكية للطلبة المتفوقين (Scales For Rating The Behavioral Characteristics Of superior Students SRBCSS)، مقاييس تقويم الموهوبين Gifted Evaluation Scales (GES-2) (McCarney & Arthaud, 2009)، واختبار ميونخ للقدرات العليا (The Munich High Abilities Test (Heller & Perleth, 2008)، ومقاييس الرتب للموهوبين Gifted Rating Scales (GRS). (Pfeiffer & Jarosewich, 2007)، ومقاييس تحديد الطلاب الموهوبين Scales for Identifying Gifted Student by Ryser & McConnell, (Johnson, 2004)، . والعربية مثل، قائمة الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين السعوديين من ٦-٣ سنوات التي أعدها) الجغيمان وعبد المجيد ،(٢٠٠٨، ومقياس الخصائص السلوكية لمرحلة التعليم الأساسي التي أعدها (الدهام، ٢٠١٣)، والصورة السودانية التي أعدها (عطا الله، (٢٠٠٦، والبطارية التي أعدتها يسرى عبود للكشف عن الموهوبين في الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال والمرحلة التمهيدية (عبود، والزرعه، وعبدالفتاح، والبطراوي، ٢٠١٤)، ومقياس (شنيكات، ٢٠١٠) للكشف عن الموهوبين في الأردن، ويقيس الأبعاد الجسمية، والمعرفية، والحركية، والانفعالية الشخصية، اللغوية، والاجتماعية، واختبار الكشف عن الخصائص المعرفية والشخصية للطفل الموهوب (باظة، ٢٠٠٧).

وعلى الرغم من توافر هذه المقاييس والأدوات إلا أن استخدامها للكشف عن الموهوبين يعتبر ضعيفاً أو شبه معدوم، عند اختيار الموهوبين وترشيحهم. وقد بينت العديد من الدراسات الأجنبية التي هدفت لرصد الاتجاهات العالمية عن الموضوعات البحثية عن الموهوبين في المؤتمرات العالمية التي نظمتها المجالس التالية: المجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين، والمجلس الأوروبي للقدرات العالية، والمنظمة الآسيوية الباسيفيكية. كدراسة هالر وسكوفيلد (Heller & Schofield, 2000)؛ ودراسة داي، سوانسون وتشنغ (Dai, Swanson & Cheng, 2011)، أن ٥٪ فقط من المراجع تهتم بالكشف عن الموهوبين، في حين أن الغالبية العظمى تهتم بتربية ذوي الإمكانات العالية، والبرامج هذا على الصعيد العالمي. أما على مستوى الوطن العربي فلا يختلف الحال كثيراً ففي دراسة سليمان (٢٠٠٦) التي قامت بمسح اتجاهات البحث العلمي عن الموهوبين في العالم العربي من خلال تحليل محتوى الدوريات

العلمية، والرسائل الجامعية، والمؤتمرات والندوات، و دراسات المنظمات والمؤسسات في الفترة (١٩٨٠ – ٢٠٠٥) احتلت دراسات الكشف عن الموهوبين المرتبة الثالثة من بين ثمانية مجالات دراسية عن الموهبة، وذلك من حيث عدد الأبحاث والدراسات بنسبة (١٣،٤٪)، ويشير بعض المراقبين المهتمين بتحليل المؤتمرات العربية في مجال الموهبة والتفوق، ورسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه إلى قلة الدراسات والبحوث التي تناولت الكشف عن الموهوبين والمتفوقين عموماً. كما تعتبر عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوقين أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين إذ أنها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، ويتوقف نجاح البرامج المقدمة للموهوبين على دقة عملية الكشف ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة، وتكمن أهمية هذه العملية في اختيار الطالب المناسب ليقدم له البرنامج المناسب، وبذلك تؤثر هذه العملية في كل مايتبعها من خطوات.

كما أوصت العديد من الدراسات بتعدد المحكات في عملية الكشف والتعرف على الطلاب الموهوبين، ومن ضمن هذه المحكات أن يحتوي الدليل على رصد دقيق وشامل لسمات وخصائص الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي، بحيث يتمكن معلمو التعليم العام في مرحلة الأساس من التعرف عليها بيسر وسهولة لأداء دورهم في عملية الكشف عن الموهوبين، والحرص على تفعيل دور المعلم في عملية الكشف وتوفير التدريب اللازم له خاصة، ثم تصاغ هذه الخصائص والسمات في قوائم تقدير سلوكية ويتم معالجتها إحصائيًّا لأستخراج معايير مرجعية أو محكات مرجعية لها، كدراسة عطاالله (٢٠٠٨)؛ عبود والمصمودي (٢٠١٤).

وتكمن أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين في اتفاق الباحثين والمُربين في مجال تعليم الطلبة الموهوبين والمُتفوقين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية كأحد المحكات في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الطلبة واختيارهم للبرامج التربوية الخاصة، وفي العلاقة القوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المُترتبة عليها، وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية المُلائمة، وبالتالي فالوضع الأمثل لخدمة الموهوب والمُتفوق هو الذي يوّفر مطابقة بين عناصر القُوة والضعف لديه وبين مكونات البرنامج التربوي المُقدم له، أو الذي يأخذ بالاعتبار حاجات هذا الموهوب والمُتفوق في المجالات المُختلفة. ومما يجدر التنبيه إليه أنه ليس من الضروري توافر كل هذه الخصائص في الطالب حتى يطلق عليه صفة موهوب، فقد يتوافر بعضها في طالب ما، في حين لا يتوافر البعض الآخر، وقد تتفاوت نسبة توافرها من شخص لآخر أو من طالب لآخر، وقد تظهر عليه في مواقف معينة في حين تختفي في مواقف أخرى، وهذا مما يجب على المعلم والمربي والأسرة مراعاته والتنبه له، ولن

يكون ذلك إلا من خلال الاهتمام ببرامج التوعية والتثقيف والإرشاد لأسر الموهوبين والمتفوقين والمجتمع.

وتظهر أهمية المعلم في التعرف على الطلبة الموهوبين عن قرب، والعمل على تنمية تلك المواهب والحرص على توجيهها التوجيه السليم، ولا تقتصر أهمية المعلم عند حدود المنهج المدرسي بل تمتد إلى أفراد أسرة الطالب والتعاون مع المجتمع المحيط، وتسخير الإمكانيات المتاحة لاستغلال ميول الموهوبين، والاستفادة منها بلا حدود. ومن هذا المنطلق هناك بعض الأدوار والمهام يجب أن يقدمها المعلم للمساهمة في رعايتهم (المحارمة ومحمود، ٢٠١٢).

ولعلّ من أهم الكفايات والأدوار التي يجب أن يتقنها معلم المرحلة الابتدائية سواء من الذكور أو الإناث بشكل عام، ومعلمو الموهبة بشكل خاص القدرة على اختيار الموهوبين وفق الخصائص السلوكية وعلى وجه التحديد الخصائص المعرفية والشخصية. وتقديرات المعلمين وخاصة في المرحلة الابتدائية تعتبر من أهم المعايير في الكشف عن الموهوبين.

ويذكر جروان (٢٠٠٨) أن ترشيحات المعلمين هي من أكثر طرائق تشخيص الموهوبين رواجاً. وربما تتميز ترشيحات المعلمين عن غيرها من الوسائل اللااختبارية في عملية الكشف (ترشيحات الآباء والأمهات، والأقران، أو ترشيح الطفل لنفسه)، بأنها من أكثر الطرق الذاتية قرباً من الموضوعية، إذ أن المعلم يقوم بها بعد ملاحظة وافية لسلوك الطفل في عدة أنشطة أضف إلى ذلك أنه يقارن بين سلوك الطفل وبين مجموعة كبيرة من أقرانه، ويتحقق من تفوقه عليهم، ثم بعد هاتين الخطوتين يصدر حكمه بموهبة الطفل أو عدمها.

وأكدت المصادر التاريخية أن ترشيحات المعلمين لعبت دوراً مهماً في الكشف عن الموهوبين، ففي أول دراسة للكشف عن الموهوبين في العالم التي أوردها هاني (Hany, 2004) ذاكراً أن ستار (Star) قبل (١٦٠) عاماً استعان بالمعلمين للقيام بترشيحات أولية قبل تطبيق الاختبارات على المختارين لفرع معين من الدراسة في مدينة هامبورج، وكذلك فقد اعتمد عليها تيرمان (Terman, 1925) في دراسته الرائدة المسماة "الدراسات الجينية للموهوبين وسماتهم العقلية والجسمية" إذ أنه طبق مقاييس الذكاء على الأطفال الذين رشحهم المعلمون، كما أكدت لويس بورتر (Louise Porter) على دور المعلمين الأساسي في عملية الكشف.

وعلى الرغم من الانتشار الواسع لاستخدام ترشيحات المعلمين في العالم، وفي البلاد العربية إلا أنها قوبلت ببعض الانتقادات، فمثلاً يرى العزة (٢٠٠٢) أن ترشيح المعلم قد يكون مغلوطاً بسبب التحيّز أو التركيز على الطالب المتفوق تحصيلياً، ويضيف سليمان و أحمد (٢٠٠١)، بأن المعلم قد يستبعد منخفضي التحصيل أو الطلبة المبدعين، وقد أشار الخليفة (٢٠٠٣)

إلى عدم دقة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الموهوبين عقلياً، وذهب القريطي (٢٠٠٥) في نفس الاتجاه حيث أشار إلى أن هذه الطريقة أقل صدقا ودقة من الأدوات المقننة، ولكن يكون لها قيمة كبيرة في التعرف على الموهوبين في القيادة الاجتماعية، والمجالات الفنية والأدبية. بينما يرى ديفز وريم Davis and Rimm (2006) أن أسلوب ترشيح المعلمين أحد الأساليب الأكثر انتشاراً وشيوعاً في المدارس والمناطق التعليمية في الولايات المتحدة، ومع هذا فيمكن أن يكون هذا الأسلوب أكثرها اضطراباً وتحيزاً، ويتفقان مع الآخرين في أن المعلمين قد يتجاهلون اللامعين ذوي الإنجاز المتدني، ويختارون التلاميذ المطيعين والمتعاونين الذين يؤدون الواجبات، وكراساتهم نظيفة، ويتجاهلون الطلاب المشاكسين المبدعين (Trouble Makers). وذكر جروان (٢٠٠٥) أن معلمي المدارس الخاصة في الأردن كانوا يحجمون عن ترشيح الموهوبين لمدرسة اليوبيل لكي يحتفظوا بهم في مدارسهم، وبالتالي تحافظ مدارسهم على مستواها الأكاديمي المتميز، بينما حدث العكس في السودان عند اختيار الأطفال من المدارس الحكومية للقبول في مدارس المتميزين حيث كان المعلمون يعطون التلاميذ الدرجة الكاملة في قائمة سمات الموهوبين حتى يساعدوهم على القبول، أضف لذلك أن ترشيح المعلم قد يكون بناءً على فكرة المعلم الشخصية عن الموهبة والتي قد تكون عبارة عن القدرة على الحفظ أو النظام والهدوء، أو غيرها من الخصائص التي لا تعتبر من مؤشرات الموهبة. وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات أن كفايات المعلمين في الكشف عن الموهوبين كانت متدنية كدراسة عطاالله (٢٠٠٨)؛ المحارمة ومحمود (٢٠١٢)؛ عياصرة واسماعيل (٢٠١٣)؛ Deku (2013).

وقد تراكمت قوائم وتصنيفات كثيرة على مر السنين تناولت في طياتها خصائص وسمات الموهوبين والمتفوقين، وقد تنوعت في مفرداتها وعناوينها بين الخصائص المعرفية والخصائص الانفعالية والشخصية والاجتماعية والجسمية والإبداعية وخصائص التعلم .. الخ، ومايهمنا هنا هو الخصائص المعرفية والشخصية لكونها هدف الدراسة الحالية.

ويقصد بالخصائص المعرفية Cognitive characteristics مجموعة من الخصائص والسمات التي تؤدي إلى أداء متميز في مجال القدرات الإبداعية والفنية والقيادية أو في مجالات دراسية محددة (باظة، ٢٠٠٧). وفي تعريف مارلاند Marland (1972) الذي تبناه مكتب وزارة التربية والتعليم الأمريكية حيث يقول عن الموهوبين " إن هؤلاء الأطفال الذين يملكون قدرات وإمكانيات غير عادية تبدو في أداءاتهم العالية المتميزة والذي يتم تحديدهم من خلال خبراء متخصصين مؤهلين ومتمرسين وممن لا تخدمهم مناهج المدارس العادية وبحاجة إلى برامج متخصصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم". وتشمل مجالات الأداء العالي المتميز (مجالات الموهبة ) واحدا أو أكثر من المجالات التالية:

- القدرة العقلية العامة.
- الاستعداد الأكاديمي الخاص.
- التفكير الإبداعي أو الإنتاجي المثمر.
- القدرة القيادية.
- الفنون البصرية وفنون الأداء.
- القدرة الحركية والنفسية.

كما أوضحت سوزان جونسن Susan Johnsen (2011) أنه في ضوء تعريف مكتب التربية الأمريكي كما ورد في تقرير «ميرلاند» عن الطلبة الموهوبين فإنه يحدد عدة خصائص أساسية للطلبة الموهوبين عقليًا ومعرفياً حيث يندرج تحت كل خاصية مجموعة من الخصائص توضح ما يتمتع بها هؤلاء الطلبة وذلك على النحو التالي:

١- قدرات عقلية عامة (استنباط الأشياء المجردة، الملاحظة الدقيقة، استثارة الأفكار الجديدة، الاستمتاع بفرض الفروض، التعلم بسرعة، استخدام المفردات استخدامًا جيدًا، الأخذ بزمام المبادرة، حب الاستطلاع والبحث العلمي).

٢- قدرات أكاديمية خاصة (القدرة على التذكر بشكل كبير، استيعاب المعلومات بشكل لافت، سرعة اكتساب مهارات أساسية في المعرفة، القراءة بتوسع وتشعب، النجاح بتفوق في مجال الدراسة، السعي بحماس ونشاط لإشباع الاهتمامات الخاصة).

٣- قدرات ابتكارية (التفكير المستقل، الأصالة في التفكير والتعبير اللفظي والكتابي، إدراك أبعاد المشكلات وطرح البدائل المتعددة لحلها، سرعة البديهة، الاختراع والابتكار، القدرة على الارتجال، عدم الاكتراث بالاختلاف عن المجموعة).

أن الأفراد الموهوبين ليسوا مجتمعًا متجانسًا، ولن يتوقع أن يظهر كل الموهوبين في نفس الخصائص العقلية المعرفية، بل يظهرون مدى شاسعًا من الفروق الفردية، وليس هناك خاصية واحدة تمثل الموهبة بشكل قاطع، وكلما ازدادت درجة الموهبة عند الطالب، ازدادت درجة تفرده عن غيره، وأن الخصائص العقلية المعرفية ليست ثابتة أو جامدة ولكنها تتطور من خلال التفاعل مع البيئة بدرجات متفاوت، وكذلك فإنه ليست جميع خصائص الموهوبين إيجابية، فهناك العديد من الخصائص التي يعتبرها المجتمع سلبية أو غير مرغوب فيها.

ومن الخصائص المرتبطة بالعمليات والنواحي المعرفية والتي اجمعت عليها عدد من النظريات على سبيل المثال نظرية (ريموند كاتل Raymond Cattell, JP جيلفورد J. P. Guilford، ولويس ليون ثروستون Louis Leon Thurstone، وستيرنبرغ وديفيدسون

(Sternberg & dDavidson Sternberg & Davidson, 2005). وبعض المقاييس والنماذج كمقياس جوزيف رينزولي (1978) Joseph Renzulli، ومقاييس تقويم الموهوبين (Gifted Evaluation Scales (GES-2) (McCarney & Arthaud, 2009)، واختبار ميونخ للقدرات العليا (The Munich High Abilities Test (Heller & Perleth، 2008)، ومقاييس الرتب للموهوبين Gifted Rating Scales (GRS) (Pfeiffer & Jarosewich, 2007)، ومقاييس تحديد الطلاب الموهوبين Scales for Identifying Gifted Student (Johnson, 2004 by Ryser & Mc Connell,). والعربية مثل، قائمة الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين السعوديين من ٦-٣ سنوات التي أعدها )الجغيمان وعبد المجيد، ٢٠٠٨). ومن النماذج نموذج تتل وبيكر، (Tuttle & Becker, 1983) نموذج كلارك (Clark, 1992). ونتائج عدد من البحوث والدراسات كدراسة آمال باظة (٢٠١١)؛ (Gur 2011)؛ الصبحي (٢٠١٢)؛ عياصرة وإسماعيل (٢٠١٢)؛ عبود والمصمودي (٢٠١٤). وبعض المراجع المتخصصة، فقد اتفقت أغلبها على أن أهم الخصائص المعرفية للأطفال الموهوبين يمكن إيجازها في: التجديد، والأصالة، والمرونة، والطلاقة اللفظية والشكلية، والخيال الواسع، والتصور الذهني، والتحويل، والحساسية تجاه المشكلات، والإسهاب، والتفكير المجازي، والحدس، وكثرة التساؤلات، والإحساس بالجمال، والميل للتعقيد، والتعريف بالمشكلة، وتحليل المعلومات وتصنيفها، وإيجاد المعلومات وجمعها، والتقييم، والتخطيط، والاستنتاج، والقياس، واتخاذ القرار، والقدرة على رؤية العلاقات والربط، والقدرة على التنظيم والتصنيف والتسلسل، وتطوير التفسيرات، والتركيز، وقدرة عقلية وذكاء مرتفع، القدرة على التعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة، حب الاستطلاع والبحث العلمي، تفضيل العمل الاستقلالي، قوة التركيز، قوة الذاكرة، حب القراءة، تنوع الاهتمامات والهوايات، تطور لغوي مبكر، التعلم بسرعة، الأخذ بزمام المبادرة، القدرة على التذكر بشكل كبير، استيعاب المعلومات بشكل لافت، سرعة اكتساب مهارات أساسية في المعرفة، القراءة بتوسع وتشعب، النجاح بتفوق في مجال الدراسة، السعي بحماس ونشاط لإشباع الاهتمامات الخاصة، سرعة البديهة، القدرة على الارتجال، لديهم القدرة على التعميم، وعلى الوقوف على العلاقات، وإنشاء ارتباطات منطقية دقيقة، حب المخاطرة، القيادية، المبادرة والمثابرة.

أما بالنسبة إلى الخصائص الشخصية Personal characteristics كما تشير آمال باظة (٢٠١١) فهي تمثل الإطار العام والشامل والدينامي والمتكامل لسلوك الفرد فهي تشمل عاداته، وأفكاره، واتجاهاته، واهتماماته، وأسلوبه في الحياة وكل صفة تميز الشخص عن

غيره من الناس تؤلف جانباً من شخصيته. وهي خصائص مرتبطة بالنواحي الشخصية والانفعالية. ومن خلال مراجعة النظريات، والمقاييس، والقائمات والدراسات يمكن إجمال عدداً من الخصائص الشخصية التي تم الاتفاق عليها تميز الطفل الموهوب على النحو التالي: (المثابرة، والميل للبحث، وحب الاستطلاع، والانفتاح على الخبرات الجديدة، والالتزام بالعمل، والدافعية الذاتية العالية، وحب الدعابة، والثقة بالذات، والاستقلالية، والتأثير في الآخرين، والعفوية، والمغامرة، والطاقة العالية، والميل للخيال، والقدرة على تحمل الغموض، والتلاعب بالأفكار، القيادية، الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية، النزعة إلى الكمال، القدرة على تحمل المسؤولية، تعدد الاهتمامات، حب السيطرة، القدرة على اتخاذ القرار، يتمتع بالاتزان الانفعالي، يشعر بالحرية ويعشقها ويقاوم الضغوط الاجتماعية ولايسمح للآخرين بالتدخل في شؤونه، متعاون، يميل إلى مساعدة الآخرين وحل مشكلاتهم، قادر على كسب الأصدقاء ويميل إلى مصاحبة الأكبر منه سناً، يطمح للوظائف العالية، يتحمل المسؤولية، يفضل الألعاب المعقدة والأنشطة التي تحتاج إلى التحدي وأعمال الفكر، يميل إلى المرح والبهجة وروح الدعابة، وذو حس جيد للنكتة، يميل للتحدي، والتنافس).

وهنالك العديد من الدراسات التي هدفت إلى الكشف عن الخصائص السلوكية للموهوبين وخاصة الخصائص المعرفية والشخصية، وحثت على استخدامها، وتطويرها، والفروق تبعاً لبعض المتغيرات، كما أن هنالك دراسات تناولت كفاءة ترشيحات المعلمين للموهبين، وسوف استعرض الدراسات في العشر سنوات الأخيرة لحداثتها.

فقد هدفت دراسة عطاالله (٢٠٠٨) إلى تقديم مقترحات لتطوير دليل المنظمة، وفي سبيل ذلك قامت الدراسة بتقديم إطار نظري عن عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين وتوجهاتها المعاصرة خاصة مدخل المحكات المتعددة، متناولةً الأخطاء التي تقع فيها عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين، ومحكات الكشف عن الموهوبين، ووسائل وأساليب الكشف عن الموهوبين، والمراحل العمرية المناسبة للكشف عن الموهوبين، ومخططات الكشف عن الموهوبين المعتادة، وخلاصة لدليل المنظمة، ثم توصلت الدراسة من كل ذلك الى (٢٥) مقترحاً لتحسين الدليل وتحديثه، من بينها (٧) مقترحات إجرائية عامة، و(١٨) مقترحاً فنياً تخص: الأدوات والأساليب والوسائل والتحقق من فاعليتها وكفاءتها، والفئات التي يجب أن تشملها عملية الكشف، ومراحل الكشف، واستراتيجيات معالجة بيانات الكشف عن الموهوبين، والمشكلات التي تقع فيها عملية الكشف، وتقويم عملية الكشف عن الموهوبين، وذلك في سبيل أن يكون الدليل مرشداً عملياً للمهنيين العاملين في هذا المجال.

وهدفت دراسة آمال باظة (٢٠١١) إلى معرفة العوامل الدينامية الداعمة للأطفال الموهوبين من خلال الأسرة، ومعرفة الخصائص المعرفية لدى الأطفال الموهوبين التي تدعمهم وتساعدعلى إمكانية تحقيق طموحاتهم. وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٧ تلميذًا وتلميذة من الفرقة الرابعة والخامسة. وتم تطبيق المنهج الاكلينيكي عن طريق المقابلة على طالبين وطالبتين. وتوصلت الدراسة إلى عدد من الخصائص المعرفية التي يمكن إجمالها في حب المعرفة، التحدي والضبط والتحكم، القدرة على النقد، القدرة على التحكم والتروي، التخيل الجيد، يميل للتجريب والبحث، يربط الخبرة السابقة بالحالية، القدرة على التركيز والطلاقة اللغوية، والمرونة، الاقتناع بأن المشكلات قابلة للحل، المثابرة والتحمل في سبيل تحقيق الهدف.

وفي دراسة أنو وشنان (٢٠١١) هدفت الدراسة للكشف عن الفروق بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ الصف الرابع مرحلة الأساس بولاية الجزيرة في مركز التحكم و مفهوم الذات، كما هدفت أيضًا إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين مركز التحكم ومفهوم الذات لدى كل من الموهوبين والعاديين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي مستخدمة نمطين منهما الارتباطي والسببي المقارن. تم تطبيق أدوات الدراسة وهي مقياس مركز التحكم ومقياس مفهوم الذات، بالإضافة إلى مقياس ستانفورد بينيه على (٢٠٠) تلميذا وتلميذه منهم (١٠٠) موهوبين و(١٠٠) عاديين. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموهوبين والعاديين في مركز التحكم و مفهوم الذات لصالح الموهوبين.

وهدفت دراسة غور Gur (2011) إلى كشف عن أوجه التشابه والاختلاف في الخصائص النمائية والشخصية لدى الأطفال الموهوبين. وقد استخدم المنهج الكيفي عن طريق ملاحظة ثلاث أطفال موهوبين في البيئة الصفية الطبيعية في مرحلة رياض الأطفال. وقد دلت نتائج التحليل أن هنالك خصائص متماثلة، وخصائص مختلفة، كما أشارت النتائج قد يتميز كل موهوب بخصائص منفردة. وأن الأطفال الموهوبين غير متجانسين، ولا يشترط توافر جميع هذه الخصائص في الطفل الموهوب.

وفي دراسة صبحي (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى معرفة الخصائص المعرفية والشخصية للطالب الموهوب (ذو الذكاء المرتفع) في المرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة مقارنة بالعاديين، والفروق بين الطلاب الموهوبين تبعًا للصف الدراسي في الخصائص المعرفية والشخصية للطالب الموهوب. استخدم الباحث المنهج الوصفي (المقارن)، لملاءمته لموضوع الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من ٤٢٥ طالبًا من المرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة في مختلف الصفوف. وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين

والعاديين بالمرحلة المتوسطة في الخصائص المعرفية، لصالح الطلاب الموهوبين، ووجود فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين والعاديين بالمرحلة المتوسطة في الخصائص الشخصية، لصالح الطلاب الموهوبين. ولم توجد فروق بين افراد العينة في الخصائص الشخصية، وكذلك مجموع الخصائص الشخصية والمعرفية للطلاب الموهوبين تبعًا للصف الدراسي.

وفي دراسة عياصرة، وإسماعيل (٢٠١٢) وقد هدفت إلى تقديم تصور شامل لسمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وعلاقتها بتعريف الموهبة، والكشف عنها. من خلال مسح شامل لمجموعة متنوعة من الدراسات والأبحاث التي تناولت بالتفصيل خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين وسماتهم، وكذلك تحديد العلاقة التي تربط السمات والخصائص بتعريف الموهبة والتفوق، واعتمدت على المنهج النظري. وتوصلت الدراسة إلى عدد كبير من القائمات والتصنيفات على مر السنيين تحمل في طياتها خصائص الموهوبين وسماتهم.

وفي دراسة عياصرة، واسماعيل (٢٠١٣) وقد هدفت إلى تحديد أهم أبعاد خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وتحديد أهم خصائص معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارس الموهوبين والمتفوقين في المملكة الأردنية الهاشمية.ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تنفيذها على عينة تكونت من الطلبة الملتحقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز ومدرسة اليوبيل في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد بلغ حجم العينة المنتقاة (٦٩١) طالباً وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم خصائص مرغوبة في معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين من وجهة نظر الطلبة الموهوبين والمتفوقين مرتبة على النحو التالي: الخصائص المعرفية، ثم الخصائص الشخصية، الخصائص التعليمية، الخصائص الانفعالية.

وهدفت دراسة عبود، والمصمودي (٢٠١٤) إلى بناء مقياس للخصائص السلوكية ووضعه في إطار منظومة متكاملة متعددة المعايير متماشية مع النظريات الحديثة في الكشف عن الموهوبين في المرحلة الجامعية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتم التطبيق على عينة قوامها (٢٦٤) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن المقياس كشف خمس خصائص سلوكية وأبعاد هي بمثابة مقاييس مترابطة، وهي البعد المعرفي، والوجداني، والدافعي، والمجالي، وبعد الوسائط البيئية. أيضاً توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس لصالح الإناث في البعد المعرفي والدرجة الكلية للمقياس، في حين لم تكن هناك فروقات بالنسبة إلى بقية الأبعاد. وجود فروق بالنسبة إلى متغير السنة

الدراسية في البعد المعرفي بالإضافة إلى الدرجة الكلية، وعند إجراء الدراسة كانت الفروق لصالح السنوات الأعلى ووجود فروق في متغير التخصص في البعد المعرفي فقط، والفروق لصالح التخصصات العلمية.

وهدفت دراسة أمينة الهاجري (٢٠١٥) إلى بناء مقياس للكشف عن الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ الحلقة الأولى في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. وتكونت عينة الدراسة من ٦٥٤ من الطلاب والطالبات، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى أن المقياس يتكون في صورته النهائية من أربعة جوانب هي (خصائص الانتباه والتركيز، الخصائص الانفعالية، الخصائص المعرفية، وتقدير الذات).

أما بالنسبة إلى الدراسات التي تناولت كفاءة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الموهوبين فهي دراسة عطاالله (٢٠٠٨) وهدفت إلى التعرف على فاعلية وكفاءة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الموهوبين، اختيرت عينة من مرشدي صفوف التلاميذ لملء استمارة الترشيح، وبلغ عددهم (٤١) معلماً ومثلوا (١٤٪) من معلمي الحلقة الثانية، وكان عدد الذكور منهم (١٩) بنسبة (٤٦,٣٪)، بينما عدد المعلمات (٢٢) بنسبة (٥٣,٧٪). كشفت النتائج أن المعلمين يرشحون أعداداً كبيرة من التلاميذ باعتبارهم موهوبين، كما وجدت الدراسة قيمة نسبية عالية لفاعلية ترشيحات المعلمين، بينما كانت القيمة النسبية لكفاءة ترشيحات المعلمين ضعيفة إلى حد ما، ولم تكشف الدراسة عن فروق بين المعلمين والمعلمات في الفاعلية، ولكنها وجدت أن المعلمات أكثر كفاءة من المعلمين في التعرف على الموهوبين.

وفي دراسة المحارمة ومحمود (٢٠١٢) هدفت الدارسة إلى التعرف للكفايات التي يمتلكها معلمو مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثتان بتطوير استبانتين لمعرفة مدى امتلاك المعلمين للكفايات المتعلقة بنظام قبول الطلبة، ونظام اختيار المعلمين وتدريبيم، مستندة في ذلك إلى معايير الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية الأطفال الموهوبين، وقد تكونت عينة الدارسة من جميع مديري مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز وعددهم (٣) ومساعديهم الإداريين والفنيين وعددهم (٦)، بالإضافة إلى (١٣٥) معلماً ومعلمة. وأشارت نتائج الدارسة إلى أن درجة امتلاك المعلمين للكفايات المتعلقة بالسياسات العامة والمحكات والإجراءات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين واختيارهم للمدارس جاءت منخفضة، أما فيما يتعلق بدرجة امتلاك المعلمين للكفايات الخاصة بالأسس والشروط التي يتم على أساسها اختيار المعلمين وتدريبيم جاءت أيضاً منخفضة.

وهدفت دراسة داكو Deku (2003) إلى تحديد مستوى العلاقة بين ترشيح المعلمين للأطفال الموهوبين والمتفوقين والمتغيرات الديموغرافية. (الجنس، العمر، المؤهل، الخبرة في مجال التدريس ونوع المدرسة). وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من المعلمين، تتكون من ٢١٥ من الذكور و١٨٥ من الإناث من المنطقة الوسطى من غانا تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية. وتم تطبيق مقياس رونزلي وهارتمان مقاييس تقدير السمات السلوكية للطلبة المتفوقين (SRBCSS) للجمع البيانات. وكشفت النتائج عدم وجود علاقة بين ترشيحات المعلمين للموهوبين والمتغيرات الديموغرافية للمعلمين مثل الجنس، والعمر، ونوع المدرسة، والتأهيل، والخبرة في مجال التدريس، وبناءً عليه تشير إلى أن ترشيحات المعلمين ليست جيدة للتنبؤ بالموهبة لدى الطلاب.

من خلال عرض هذه الدراسات يتضح للباحث في حدود اطلاعه ومسحه عدم وجود دراسات اختصت بالكشف عن الخصائص المعرفية والشخصية في الصفوف الرابع والخامس والسادس ابتدائي في المملكة العربية السعودية، ومدى كفاءة المعلمين في معرفتها. واستناداً لما سبق، جاءت الدراسة الحالية لتوافق الاتجاهات الحديثة، وتستهدف بناء مقياس للكشف عن الخصائص المعرفية والشخصية، ووضعه في إطار منظومة متكاملة متعددة المعايير يتماشى مع النظريات الحديثة في الكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية، مما يمكننا من رعاية موهبتهم واتخاذ قرارات صائبة بحقهم كموهوبين، وبناء البرامج الإثرائية بالاعتماد على خصائص الموهوبين الفعلية. فقد بات من الضروري الكشف عن الموهوبين وذوي الملكات المتطورة حتى يوجهوا التوجيه الملائم لوظائفهم في المجتمع، ولعلّ هذا مايبرر ويميز القيام بهذه الدراسة.

## مشكلة الدراسة

مما سبق يتضح أن عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين وخاصة طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية والمتفوقين أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين إذ أنها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين، ويتوقف نجاح البرامج المقدمة للموهوبين على دقة عملية الكشف ونجاحها في تحديد الفئة المستهدفة، وتكمن أهمية هذه العملية في اختيار الطالب المناسب ليقدم له البرنامج المناسب، وبذلك تؤثر هذه العملية في كل مايتبعها من خطوات. كما يتضح أن من أهم الكفايات والأدوار التي يجب أن يتقنها معلم المرحلة الابتدائية سواء من الذكور أو الإناث بشكل عام، ومعلمي الموهبة بشكل خاص القدرة على اختيار الموهوبين

وفق الخصائص السلوكية وعلى وجه التحديد الخصائص المعرفية والشخصية. وتقديرات المعلمين وخاصة في المرحلة الابتدائية تعتبر من أهم المعايير في الكشف عن الموهوبين. وبذلك برزت مشكلة الدراسة الحالية والتي يمكن تحديدها في الكشف عن أهم الخصائص المعرفية، والشخصية للأطفال الموهوبين وخاصة طلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين، ومدى كفاءة المعلمين في كشفها.

## أسئلة الدراسة

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- ماهي أهم الخصائص المعرفية المميزة لطلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين؟

٢- ماهي أهم الخصائص الشخصية المميزة لطلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين؟

٣- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص المعرفية تبعاً للجنس، والعمر، والصف الدراسي، والمنطقة التعليمية؟

٤- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص الشخصية تبعاً للجنس، والعمر، والصف الدراسي، والمنطقة التعليمية؟

٥- ما كفاءة المعلمين في كشف الخصائص المعرفية والشخصية لدى طلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين؟

## فرضيات الدراسة

١- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص المعرفية تبعاً للجنس، والعمر، والصف الدراسي، والمنطقة التعليمية.

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص الشخصية تبعاً للجنس، والعمر، والصف الدراسي، والمنطقة التعليمية.

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية للتطوير وبناء مقياس للكشف عن الخصائص المعرفية والشخصية لطلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين، كما تهدف إلى الكشف عن تلك الخصائص، ومعرفة الفروق بينها تبعاً للجنس، والعمر، والصف الدراسي، والمنطقة التعليمية. كما تهدف للتعرف على مدى كفاءة المعلمين في كشف الخصائص المعرفية والشخصية لدى طلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين.

## أهمية الدراسة

ويمكن حصر أهمية الدراسة في جانبها النظري والمتمثل في تتناولها لجزءٍ مهم وحساس من العمليّة التربوية، وهو الكشف عن خصائص طلبة المرحلة الابتدائية الموهوبينَ المعرفية والشخصية، ويزيد من أهمية تلك العملية أن عملية الكشف عن طلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين، والمتفوقين أحد أهم مدخلات برامج رعاية الموهوبين إذ انها الخطوة الأولى والمدخل الطبيعي لبرامج رعاية الموهوبين والمتفوقين. ويؤمل أن تساعد هذه الدراسة ضمن إطارها المرسوم في رفد المكتبة العربية بهذا الحصيلة المعرفية العلمية المتنوعة، وبالنماذج التطبيقية؛ ليتسنى لأصحاب الاختصاص والباحثين الرجوع إليها وتوظيفها في برامج الموهبة والتفوق ومراكز رعاية الموهوبين والمتفوقين في الوطن العربي. وتكمن الأهمية التطبيقية في تطوير وبناء مقياس للكشف عن الخصائص المعرفية والشخصية لطلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين تساعد الباحثين المهتمين بهذا المجال. وأيضاً إن كشف الخصائص المعرفية والشخصية لطلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين، ومدى كفاءة المعلمين في تقديرها من شأنها منح صانعي القرار اتخاذ القرار المناسب.

## مصطلحات الدراسة

**الخصائص المعرفية Cognitive characteristics:** مجموعة العوامل والصفات والسمات ذات الطبيعة الذّهنية المعرفية التي تميز الفرد، وتصف سلوكهم وتظهر من خلال أدائهم وتصرفاتهم في المواقف التعلّمية والعادية (باظة، ٢٠١١). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الخصائص المعرفية لطلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين التي تظهر من خلال المفردات التي يتضمنها مقياس الخصائص المعرفية.

**الخصائص االشخصية Personal characteristics:** مجموعة العوامل والصفات والسمات ذات الطبيعة الشخصية والانفعالية والعاطفية التي تميز الفرد، وتصف سلوكهم وتظهر من خلال أدائهم وتصرفاتهم في المواقف التعلّمية والعادية (باظة، ٢٠١١). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الخصائص الشخصية لطلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين التي تظهر من خلال المفردات التي يتضمنها مقياس الخصائص الشخصية.

**الطفل الموهوب Gifted children:** الطفل الموهوب هو الذي يظهر أداء متميزًا مقارنة بأقرانه من نفس المجموعة العمرية المنتمي إليها في واحدة أو أكثر من القدرات التالية: القدرة العقلية العالية، القدرة الإبداعية العالية، القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع (جروان، ٢٠٠٨).

وفي هذه الدراسة هم طلاب الصف الرابع، والخامس، والسادس من المرحلة الابتدائية بالتعليم العام من المملكة العربية السعودية، من الجنسين والذين تم ترشيحهم وفق تحصيلهم المرتفع، ودرجة ذكائهم العالية.

**كفاءة المعلم The efficiency of teacher:** تعرف الكفاءة بأنها قدرة الطريقة (أي واحدة من أدوات الكشف عن الموهوبين) على الكشف عن التلاميذ المصنفين موهوبين عن طريق محك أو معيار معين (النافع والقاطعي، والضبيبان، والحازمي، والسليم، ٢٠٠٠؛ جروان،٢٠٠٨). وتوصف الكفايات التي يجب أن تتوافر في معلم الطلبة الموهوبين، بحسب معايير الاعتماد العام (NAGC)على أنها القدرة على تصميم المناهج والمهارات التدريسية، وإدارة الصف، واكتشاف الطلبة واختيارهم لبرامج تعليم الموهوبين. وفي هذه الدراسة يقصد بها قدرة المعلم من اكتشاف ومعرفة الخصائص المعرفية والشخصية لطلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين حسب المقياس المعد لذلك.

## حدود الدراسة

تتحدد بزمان التطبيق العام الدراسي ١٤٣٦هـ، الفصل الدراسي الثاني، والحدود المكانية مراكز الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، كذلك تتحدد أيضاً بالأدوات المستخدمة في الدراسة وهي استبانة الكشف عن الخصائص المعرفية والشخصية لطلبة المرحلة الابتدائية الموهبين.

## منهج الدراسة وإجراءاتها

### منهج الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهجين (الكمي-الكيفي)، وتمثل المنهج الكمي في المنهج الوصفي السببي المقارن، والمنهج الكيفي تمثل في دراسة الحالة.

## مجتمع الدراسة

جميع طلبة المرحلة الابتدائية الصفوف العليا الموهوبين بالمملكة. وعددهم ٢٥٣٠٧ طالباً وطالبة، حسب إحصائية الإدارة العامة للموهوبين بوزارة التعليم. وأهم خصائصهم يتسمون بنسبة ذكاء عالية، وتحصيل دراسي مرتفع.

### عينة الدراسة

تم تقسيم المملكة العربية السعودية إلى ثلاث مناطق إدارية على النحو التالي، المنطقة الوسطى وتشمل (منطقة الرياض، ومنطقة القصيم)، والمنطقة الشمالية الشرقية، وتشمل

(منطقة حائل، والمنطقة الشرقية)، والمنطقة الجنوبية الغربية، وتشمل (منطقة عسير، ومنطقة مكة المكرمة). وقد تم التنسيق مع الإدارة العامة للموهوبين بوزارة التعليم، وقد تم توزيع ١٢٠٠ استبانه تكشف عن الخصائص المعرفية والشخصية للطلبة الموهوبين بواقع ٤٠٠ استبانه لكل منطقة، يمثلون ٢١٪ من المجتمع الكلي للدراسة، وقد كانت نسبة العائد من الاستبانات ٨٨,٥٨٪ بواقع ١٠٦٣ استبانه. وقد تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك عن طريق مراكز موهبة والبالغ عددها ٥٢ مركزاً على مستوى المملكة، وتم التنسيق مع معلمي الموهبة في مساعدة الطلاب في تعبئة الاستبانات. والجدول رقم (١) يوضح وصف خصائص العينة. كما تم اختيار ثلاثين معلمًا ومعلمة موهبة من المميزين، وثلاثين معلمًا ومعلمة من غير معلمي الموهبة، بطريقة عمدية يمثلون المناطق الثلاث وذلك لدراسة الحالة، وللإجابة عن أسئلة المقابلة.

**جدول(١)**
**وصف خصائص العينة**

| توزيع أفراد العينة حسب النوع (الجنس) | | |
|---|---|---|
| الجنس | العدد | النسبة |
| ذكور | ٥٤١ | ٥٠,٩٪ |
| اناث | ٥٢٢ | ٤٩,١٪ |
| المجموع | ١٠٦٣ | ١٠٠٪ |
| توزيع أفراد العينة حسب المنطقة | | |
| المنطقة | العدد | النسبة |
| المنطقة الوسطى | ٣٥٥ | ٣٣,٤٪ |
| المنطقة الشمالية الشرقية | ٣٥٧ | ٣٣,٦٪ |
| المنطقة الجنوبية الغربية | ٣٥١ | ٣٣٪ |
| المجموع | ١٠٦٣ | ١٠٠٪ |
| توزيع أفراد العينة حسب الصف | | |
| الصف | العدد | النسبة |
| الرابع | ٣٥٦ | ٣٣,٥٪ |
| الخامس | ٣٥٣ | ٣٣,٢٪ |
| السادس | ٣٥٤ | ٣٣,٣٪ |
| المجموع | ١٠٦٣ | ١٠٠٪ |
| توزيع أفراد العينة حسب العمر | | |
| العمر | العدد | النسبة |
| ١٠سنوات | ٣٥٧ | ٣٣,٦٪ |
| ١١سنة | ٣٥٢ | ٣٣,١٪ |
| ١٢سنة | ٣٥٤ | ٣٣,٣٪ |
| المجموع | ١٠٦٣ | ١٠٠٪ |

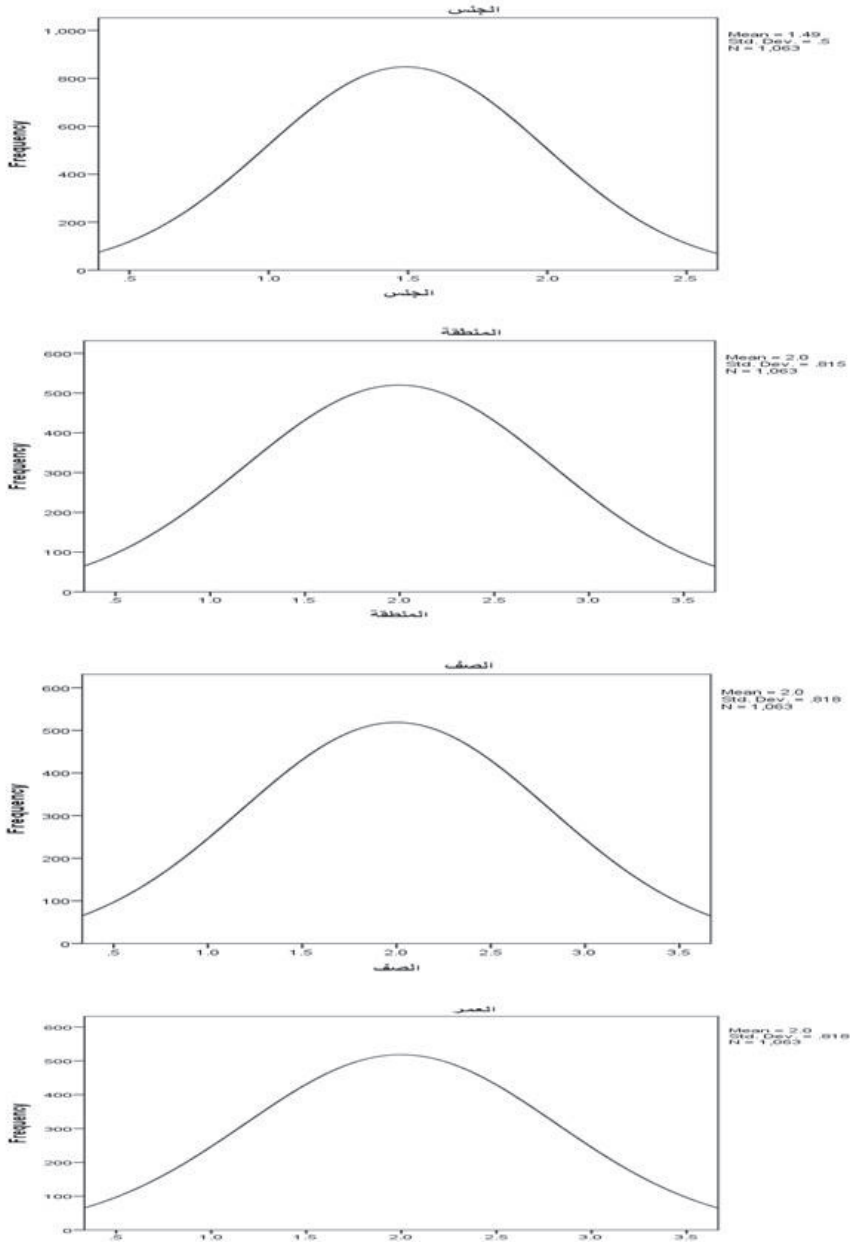


**شكل(١)**
**التوزيع الاعتدالي للعينة**

يتضح من خلال الرسوم البيانية أن توزيع أفراد العينة يتسم بالاعتدالية.

## أدوات الدراسة

### أولاً: استبانة الكشف عن الخصائص المعرفية والخصائص الشخصية لطلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين

قام الباحث بتصميم أداة جديدة هدفها الكشف عن الخصائص المعرفية والخصائص الشخصية لطلاب وطالبات المرحلة الابتدائية الموهوبين، وفق الخطوات التالية:

١- تم مراجعة الكتب والمراجع، والنماذج، والنظريات المفسرة، والدراسات، والمقاييس ومنها: (ريموند كاتل Raymond Cattell. JP جيلفورد J. P. Guilford، ولويس ليون ثروستون Louis Leon Thurstone، وستيرنبرغ وديفيدسون Sternberg & dDavidson(Sternberg & Davidson, 2005). وبعض المقاييس والنماذج كمقياس جوزيف رينزولي (Joseph Renzulli, 1978)، ومقاييس تقويم الموهوبين Gifted Evaluation Scales (GES-2) McCarney & Arthaud, 2009، واختبار ميونخ للقدرات العليا The Munich High Abilities Test (Heller & Perleth, 2008، ومقاييس الرتب للموهوبين Gifted Rating Scales (GRS) . (Pfeiffer & Jarosewich, 2007)، ومقاييس تحديد الطلاب الموهوبين Scales for Identifying Gifted Student by Ryser & McConnell, (Johnson, 2004)، . والعربية مثل، قائمة الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين السعوديين من ٦-٣ سنوات التي أعدها) الجغيمان وعبد المجيد، .(٢٠٠٨ومن النماذج نموذج تتل وبيكر، (Tuttle & Becker, 1983) نموذج كلارك (Clark, 1992). ونتائج عدد من البحوث والدراسات كدراسة آمال باظة (٢٠١١)؛ Gur (٢٠١١)؛ الصبحي (٢٠١٢)؛ عياصرة و إسماعيل (٢٠١٢)؛ عبود والمصمودي (٢٠١٤).

٢- في ضوء ماسبق تم تصميم الاستبانة لتشمل على بعدين البعد الأول يمثل الخصائص المعرفية ويشمل على ٢٤عبارة، والبعد الثاني يمثل الخصائص الشخصية ويشمل على ٢٢ عبارة. ليصبح مجموع عبارات الاستبانة ٤٦ عبارة. وتشمل الاستبانة أربع فئات استجابة (نادراً-أحياناً-غالباً- دائماً).

٣- بعد ذلك تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين والفنيين وذلك لإبداء وجهات نظرهم حول العبارات ومدى ملاءمتها لكل بعد، وتصحيحها لغوياً وإملائياً، وقد اتفق أغلب المحكمين على استبعاد عبارة من البعد الأول، وعبارة من البعد الثاني ليصبح عدد عبارات الاستبانة ككل ٤٤ عبارة، ٢٣ عبارة تمثل الخصائص المعرفية، و٢١ عبارة تمثل الخصائص الشخصية.

٤- بعد ذلك تم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها ٣٠ طالبًا، و٣٠ طالبة من طلاب الصفوف الرابع، والخامس، والسادس للتأكد من وضوح العبارات وسهولتها، وقد تم تعديل عدد من العبارات ليسهل فهمها على الطلاب.

٥- مجموع درجات الاستبانة الكلي يتراوح بين ٤٤ إلى ١٧٦، بينما درجة الخصائص المعرفية تتراوح بين ٢٣ إلى ٩٢، ودرجات الخصائص الشخصية تتراوح بين ٢١-٨٤. وبحكم أن الأداة مرجعية الجماعة أو المعيار، وأن المقياس أحادي الاتجاه يقيس متغيراً واحداً، وهذا يعني أنه يمكن تعيين أو تمثيل درجة الفرد بنقطة على متصل الاتجاه، وأن الأداة تقيس مدى امتلاك الموهوب لهذه الخصائص، وليس هنالك إجابة صحية أو خاطئة، ويمكن إيجاد ترتيب الفرد أو درجة الفرد بمقارنته بأداء المجموعة التي ينتمي إليها، استخدم في ذلك معايير تقيم الأداء ممثلاً في حساب الفئات. فقد تم تقسيم مدى الدرجات إلى فترات متساوية وفقاً للفئات الاستجابة على النحو التالي: تم استخراج مدى كل فقرة وذلك بطرح أدنى قيمة من أعلى قيمة ثم القسمة على أربع مستويات(المدى= أعلى قيمة- أدنى قيمة. المستويات= قيمة المدى مقسوم على عدد المستويات المطلوبة ويساوي: (٤-١=٣،٣÷٤=٠,٧٥)، فأصبحت المستويات على النحو التالي: المدى (١,٠٠-١,٧٥) وتقابل الدرجة من (٤٤ إلى ٧٧) يمتلك الخصائص بدرجة منخفضة. المدى (١,٧٦-٢,٥) وتقابل الدرجة من (٧٨ إلى ١١٠) يمتلك الخصائص بدرجة أقل من المتوسط. المدى (٢,٦-٣,٢٥) وتقابل الدرجة من (١١١ إلى ١٤٣) يمتلك الخصائص بدرجة أعلى من المتوسط ويصنف من الموهوبين. المدى (٣,٢٦-٤) وتقابل الدرجة من (١٤٤ إلى ١٧٦) يمتلك الخصائص بدرجة عالية فهو موهوب ويمكن الاعتماد على هذه الخصائص لتصنيفه ضمن الموهوبين. بينما يصنف البعد المعرفي المدى (١,٠٠-١,٧٥) وتقابل الدرجة من (٢٣ إلى ٤٠,٢٥) يمتلك الخصائص بدرجة منخفضة. المدى (١,٧٦-٢,٥) وتقابل الدرجة من (٤١,٢٥ إلى ٥٧,٥) يمتلك الخصائص بدرجة أقل من المتوسط. المدى (٢,٦-٣,٢٥) وتقابل الدرجة من (٥٨,٥ إلى ٧٤,٧٥) يمتلك الخصائص بدرجة أعلى من المتوسط ويصنف من الموهوبين. المدى (٣,٢٦-٤) وتقابل الدرجة من (٧٥,٧٥ إلى ٩٢) يمتلك الخصائص بدرجة عالية فهو موهوب ويمكن الاعتماد على هذه الخصائص لتصنيفه ضمن الموهوبين. وكذلك لبعد الشخصية المدى (١,٠٠-١,٧٥) وتقابل الدرجة من (٢١ إلى ٣٦,٧٥) يمتلك الخصائص بدرجة منخفضة. المدى (١,٧٦-٢,٥) وتقابل الدرجة من (٣٧,٧٥ إلى ٥٢,٥) يمتلك الخصائص أقل من المتوسط. المدى (٢,٦-٣,٢٥) وتقابل الدرجة من (٥٣,٥ إلى ٦٨,٢٥) يمتلك الخصائص بدرجة أعلى من المتوسط ويصنف من

الموهوبين. المدى (٢٦, ٣-٤) وتقابل الدرجة من (٢٥, ٦٩ إلى ٨٤) يمتلك الخصائص بدرجة عالية فهو موهوب ويمكن الاعتماد على هذه الخصائص لتصنيفه ضمن الموهوبين.

## الخصائص السيكومترية للاستبانة

### الصدق

١- لقياس الصدق لجأ الباحث إلى استخدام صدق المحتوى (الصدق الظاهري)، وصدق البناء أو التكوين الفرضي، وكانت النتائج على النحو التالي:

٢- صدق المحتوى عن طريق (المحكمين)

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عشرة محكمين من الفنيين والمتخصصين، وذلك لمراجعة الاستبانة لغوياً وإملائياً، ومدى ملاءمة ومناسبة العبارات لقياس البعد الذي تقيسه. وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين تم استبعاد عبارتين ليصبح المقياس يحتوي على ٤٤ عبارة (٢٣ عبارة تقيس الخصائص المعرفية، و٢١ عبارة تقيس الخصائص الشخصية). وكانت نسبة تطابق المحكمين ٩٠٪.

٣- صدق التكوين الفرضي عن طريق (التحليل العاملي)

كما لجأ الباحث إلى استخدام صدق البناء أو التكوين الفرضي، والذي يهدف إلى التأكد من أن العناصر التي يتكون منها المفهوم الذي تقيسه، هي نفسها العناصر التي يقيسها الاستبيان. ومن الأساليب المستخدمة لتحديد الصدق المرتبط بالتكوين التحليل العاملي والذي يسعى لدراسة الارتباط بين مجموعة من درجات المقياس لتحديد عدد العوامل التي يمكن أن تفسر هذه الارتباطات. وسوف يتم استخدام الصدق العاملي ممثلاً في التحليل العاملي الاستكشاف Exploratory Factor Analysis وفق الخطوات التالية:

التحقق من الافتراضات التي يجب مرعاتها عند استخدام التحليل العاملي ومنها، التوزيع الطبيعي للمتغيرات، والاستقلالية، وقد تم التأكد من التوزيع الطبيعي والاستقلالية من خلال الأشكال البيانيه أعلاه. وللتأكد من كفاية حجم العينة، تم من خلال إجراء التحليل العامل بواسطة اختبار كيسر-ماير-اولكن (KMO) Keiser-Meyer Olken، والجدول رقم (٢) يوضح نتائج التحليل

جدول (٢)
اختبار كيسر-مايـر-اولكن Keiser-Meyer Olken (KMO) للتاكد من كفاية حجم العينة

| Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy | | 0.932 |
|---|---|---|
| Bartlett›s Test of Sphericity | Approx. Chi-Square | 4526.563 |
| | df | 253 |
| | Sig. | 0.000 |

ويتضح من خلال النتائج أن حجم عينة الدراسة كان كافياً بما يسمح بإجراء التحليل العاملي حيث وصلت قيمته إلى (٠,٩٣٢) وهي بذلك تجاوزت الحد المثالي الذي يتعدى (٠,٩)، وأبعد من الحد الأدنى الذي يصل إلى (٠,٥). ثم حسبت معاملات أخرى للتحقق من كفاءة المعاينة Measures of Sampling Adequacy، والتي يطلق عليها (MSA)، وذلك لكل مفردة من مفردات الأداة، وأظهرت النتائج أن حجمها أقرب إلى الحد المثالي (أعلى من ٠,٩ وابعد من الحد الأدنى ٠,٥)، وهذا فيه تأكيد لنتائج اختبار (KMO). أيضاً عدم تطابق أو تماثل مصفوفة الارتباط الأصلية، وتم اختبار هذه الفرضية عن طريق حساب معامل اختبار "بارتليت" Bartlett's test ، فكان مقداره (٢٥٣) وهو دال بدلالة لا تقل عن (٠,٠٠١)، ومن خلال قيمة الاختبار، والدلالة الإحصائية تشير إلى أن المصفوفة ليست متماثلة، وإلى أن هناك علاقة بين المتغيرات. كما تم التحقق من قيمة محدد المصفوفة الارتباطية Determinan فتبين أن مقداره (٠,٠١٤٠) والتي تظهر أنها كانت أعلى بكثير من المحك الذي تبلغ قيمته (٠,٠٠٠٠١)، وبالتالي فإن هذا تأكيد على عدم وجود مشاكل في مستوى الارتباط بين المتغيرات خاصة مشكلة المستوى العالي من الارتباط بين المتغيرات، وبالتالي تم التحقيق من صلاحية البيانات للتحليل العاملي، من خلال تحقق الافتراضات الخاصة بالتحليل العاملي. ولوحظ من خلال مصفوفة العلاقة بين المتغيرات أن هناك ارتباطاً بين المتغيرات بما يكفي لإجراء التحليل العاملي.

* تم حساب التحليل العاملي بأسلوب المكونات الأساسية Principal Components، وتم التركيز على العوامل التي تزيد قيمة الجذر Eignvalue عن١، وتم تدوير المحاور بطريقة Varimax Rotation، لأن العوامل مستقلة غير مترابطة. يتضح من جدول رقم (٣) تشبع المكونات الفرعية لمقياس الخصائص المعرفية والخصائص الشخصية للطلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين على عاملين، جاء العامل الأول بجذر كامن (٩,١٨٧) ويفسر (٣٩,٩٤٪) من التباين الكلى، وتشبعت عليه المفردات(من١ إلى ٢٣)، وتشبعات هذا العامل انحصرت بين (٠,٥٧١ و٠,٤١٣)، ويمثل هذا العامل الخصائص المعرفية. وكان الجذر الكامن للعامل الثاني (٩,٢١٣) ويفسر (٤٣,٨٧٪) من التباين الكلى وتشبعت عليه المفردات (من١ إلى

٢١)، وتشبعات هذا العامل انحصرت بين (٠,٥٧٥ و٠,٤١٨)، ويمثل هذا العامل الخصائص الشخصية، وأن جميع المفردات المستخلصة كان تشبعها أكثر من (٠,٣). وبجمع المقدارين يكون العاملان قد فسّرا ما مقداره ٨٣,٨١٪ وهي بالطبع قيمة عالية، وعليه جاءت نتيجة هذه الخطوة لتؤكد أن الأداة تتمتع بصدق تكوين فرضي عالي.

**الجدول رقم (٣)**
**الاشتراكات والتشبعات وقيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسرة للعامل الأول (الخصائص المعرفية) والعامل الثاني (الخصائص الشخصية)**

| العامل الأول الخصائص المعرفية | | | العامل الثاني الخصائص الشخصية | | |
|---|---|---|---|---|---|
| المفردات | الاشتراكات | التشبعات | المفردات | الاشتراكات | التشبعات |
| ١ | ٠,٤٩٦ | ٠,٤١٣ | ١ | ٠,٣٦٥ | ٠,٤٣٧ |
| ٢ | ٠,٥٣٧ | ٠,٤٩٨ | ٢ | ٠,٣١٣ | ٠,٤٣٤ |
| ٣ | ٠,٣٨٣ | ٠,٥٥٠ | ٣ | ٠,٣٨٣ | ٠,٤٣٠ |
| ٤ | ٠,٣٧٠ | ٠,٤٨٤ | ٤ | ٠,٤٩٤ | ٠,٥٠٦ |
| ٥ | ٠,٣٠٩ | ٠,٥١٤ | ٥ | ٠,٤٣٠ | ٠,٤٩٣ |
| ٦ | ٠,٤٢٥ | ٠,٥٦١ | ٦ | ٠,٥٢٤ | ٠,٤٦٤ |
| ٧ | ٠,٢٧٣ | ٠٤٩٣ | ٧ | ٠,٤١٨ | ٠,٤٥٤ |
| ٨ | ٠,٣٧٣ | ٠,٥٥١ | ٨ | ٠,٥٢١ | ٠,٤٤٩ |
| ٩ | ٠,٢٩٧ | ٠,٥٢٣ | ٩ | ٠,٥٣٤ | ٠,٥٧٥ |
| ١٠ | ٠,٤٥٤ | ٠,٥٣٤ | ١٠ | ٠,٥٠٩ | ٠,٥٢٩ |
| ١١ | ٠,٣٢٩ | ٠,٥٣٧ | ١١ | ٠,٣٩١ | ٠,٤١٨ |
| ١٢ | ٠,٤٣١ | ٠,٥٥٩ | ١٢ | ٠,٥٥١ | ٠,٦٠٧ |
| ١٣ | ٠,٣٦٢ | ٠,٥٤٩ | ١٣ | ٠,٦٧٥ | ٠,٥٢٧ |
| ١٤ | ٠,٤١٦ | ٠,٥١٨ | ١٤ | ٠,٤١٣ | ٠,٥٥٧ |
| ١٥ | ٠,٤١٤ | ٠,٥٧١ | ١٥ | ٠,٣٢٠ | ٠,٤٤٧ |
| ١٦ | ٠,٤٠٥ | ٠٥٦١ | ١٦ | ٠,٤٠٢ | ٠,٤٤٧ |
| ١٧ | ٠,٣٧١ | ٠,٥٣٠ | ١٧ | ٠,٣٨٣ | ٠,٥٢٨ |
| ١٨ | ٠,٢٩٨ | ٠,٤٤١ | ١٨ | ٠,٣٦٤ | ٠,٥٣٢ |
| ١٩ | ٠,٣٢٣ | ٠,٤٤٧ | ١٩ | ٠,٤٠٩ | ٠,٥٧٥ |
| ٢٠ | ٠,٣٣٠ | ٠,٤٣٦ | ٢٠ | ٠,٤٤٣ | ٠,٤٩٦ |
| ٢١ | ٠,٤٧٨ | ٠,٥١٤ | ٢١ | ٠,٣٧١ | ٠,٤٣٨ |
| ٢٢ | ٠,٥٥٠ | ٠,٤٦٠ | | | |
| ٢٣ | ٠,٥٦٣ | ٠,٤٤٣ | | | |
| الجذر الكامن | | ٩,١٨٧ | الجذر الكامن | | ٩,٢١٣ |
| نسبة التباين | | ٣٩,٩٤ | نسبة التباين | | ٤٣,٨٧ |
| نسبة التباين المفسر للأداة الكلية | | | ٨٣,٨١ | | |

**الثبات**

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، قام الباحث باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، وذلك بتوزيع أداة الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة بفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، ثم استخرج معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فبلغت قيمته (٠,٨٩)، وهذه النسبة وفق طريقة بيرسون كافية لإعطاء المقياس صفة الثبات، كما تم استخراج معامل الثبات الأداة بمعادلة الفا كرونباخ وذلك لقياس التناسق الداخلي أو التجانس عن طريق تباين الفقرات للأداة الكلية وأبعادها الفرعية، وكانت على النحو الآتي:

**الجدول (٤)**
**قيم معاملات الارتباط للأداة الكلية وأبعادها الفرعية**

| البعد | عدد العبارات | قيمة ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| الخصائص المعرفية | ٢٣ | ٠,٨٦ |
| الخصائص الشخصية | ٢١ | ٠,٨٢ |
| الدرجة الكلية | ٤٤ | ٠,٩٠ |

ويتضح من جدول رقم (٣) أن معاملات الثبات للأبعاد الفرعية تراوحت بين (٠,٨٦-٠,٨٢)، وأن معامل ثبات الأداة الكلية كان (٠,٩٠)، وكلها معاملات ثبات مرتفعة، وتعتبر كمؤشر جيد ومقبول لثبات الدراسة الحالية.

**ثانياً: المقابلة**

وقد تم إجراء المقابلة مع ٦٠ معلم ومعلمة من معلمي الموهبة وغير معلمي الموهبة يمثلون المناطق الثلاث، وذلك للإجابة في السؤال التالي: هل لديكم الكفاءة المناسبة للكشف الخصائص المعرفية والشخصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية الموهوبين؟ في حالة الإجابة بنعم يذكرها أو تذكرها. وقد تم إجراء المقابلة وفق الخطوات التالية:

١- مرحلة الأعداد وشملت الحصول على معلومات عن المعلمين والمعلمات، وتحديد موعد ووقت مناسب بالاتفاق بين الطرفين، وكذلك تحديد مكان مناسب بعيد عن الضوضاء والمشتتات، وتجهيز الأدوات المستخدمة في تسجيل المقابلة.

٢- مرحلة البدء: وهدفت إلى إزالة التوتر والجمود وتوفير الثقة، والتأكيد على سرية ما سوف يدور بينهما.

٣- مرحلة جمع البيانات وتسجيلها، وشملت سؤال المعلمين والمعلمات عن مدى كفاءتهم المناسبة للكشف عن الخصائص المعرفية والشخصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية الموهوبين.

٤- مرحلة إنهاء المقابلة وشملت الشكر لكل معلم ومعلمة أدلت بمعلومات أفادة الدراسة.

## النتائج ومناقشتها

سوف يتم عرض النتائج، ثم مناقشتها.

**أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:**

نص السؤال على مايلي: ماهي أهم الخصائص المعرفية المميزة لطلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين؟

وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الخصائص المعرفية، ويوضح الجدول رقم (٥) ذلك.

**جدول (٥)**

**الخصائص المعرفية المميزة لطلاب المرحلة الابتدائية الموهوبين مرتبة حسب أعلى متوسط**

| الترتيب | العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب | العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | لديه حب الاستطلاع والمعرفة بمثابرة وإصرار. | ٢,٨٣٦ | ١,٠٣٥ | ١٣ | يستفيد من خبراته السابقة في معالجة المشكلة. | ٢,٦٠٦ | ١,٠٤٥ |
| ٢ | يستطيع تركيز انتباهه بشكل كامل في أي موضوع. | ٢,٨٠٦ | ١,٠٤٤ | ١٤ | يقدم أفكارًا جديدة وموضوعات لم يفكر فيها غيره من أقرانه. | ٢,٥٩٩ | ١,٠٤٤ |
| ٣ | يميل إلى التجديد والتطوير. | ٢,٧٩٤ | ١,٠٢٦ | ١٥ | يحاول إيجاد علاقة بين المتناقضات، ويبحث عن الأسباب. | ٢,٥٨٧ | ١,٠٠٤ |
| ٤ | دائم التساؤل والنقاش والحوار والبحث والتجريب الشامل. | ٢,٧٥٩ | ١,٠٣٩ | ١٦ | يستطيع معرفة مواطن القوة ومواطن الضعف في الموضوعات المختلفة التي يمر بها. | ٢,٥٧٦ | ١,٠٣٢ |
| ٥ | لديه طموح عالٍ مما يدفعه إلى المناقشة والبحث في مواقع الغموض. | ٢,٧٥٧ | ١,٠٤٠ | ١٧ | لديه العديد من الاهتمامات بمتغيرات البيئة من حوله . | ٢,٥٥٩ | ١,٠٤٤ |
| ٦ | يميل للحوار ولمناقشه فيما يكلف به من أوامر. | ٢,٧٣٩ | ١,٠٦٦ | ١٨ | يهتم بالموضوعات أو المشكلات التي تحمل الجديد وليست روتينية سبق تناولها. | ٢,٥٤٩ | ١,٠٥٦ |
| ٧ | لديه القدرة على إيجاد العديد من الحلول للكثير من المواقف أو المشاكل ويفاضل بينهما. | ٢,٦٧٦ | ١,٠٠٦ | ١٩ | لديه القدرة على كشف مواطن عدم الوضوح للمواقف. | ٢,٤٧٨ | ١,٠٥٢ |
| ٨ | يستطيع تقييم أدائه والحكم عليه. | ٢,٦٧٤ | ١,٠٣٦ | ٢٠ | يدرك بسرعة المتغيرات حوله. | ٢,٤٦٢ | ١,٠١٦ |
| ٩ | لا يتشتت انتباهه ولا يمل سريعاً. | ٢,٦٦٩ | ١,٠٤٦ | ٢١ | يميل إلى التفكير الكلي بمعنى يعالج الموقف من جميع جوانبه. | ٢,٤٥٨ | ١,٠٠٣ |
| ١٠ | ينتج أفكاراً قد تبدو غريبة على الآخرين. | ٢,٦٣٨ | ١,٠٠٩ | ٢٢ | يحلل مايراه ويسمعه. | ٢,٤٢٩ | ١,٠٦٩ |
| ١١ | دافعيته للانجاز عالية مما يدفعه لتحمل الكثير من الأعباء. | ٢,٦٣٧ | ١,٠٤٥ | ٢٣ | لايستعجل في إصدار الاحكام على الأمور. | ٢,٤٢٠ | ١,٠٣٤ |
| ١٢ | لديه القدرة على الخروج عن المألوف وإعطاء حلول أو إجابات غير معتادة وتقليدية. | ٢,٦١٥ | ١,٠١٢ | متوسط وانحراف البعد كامل | | ٦٠,٢٨ | ١٢ |
| متوسط وانحراف مجموع الخصائص المعرفية والشخصية للطلاب وطالبات المرحلة الابتدائية الموهوبين | | | | | | ١١٧,٧ | ٢٠,٤١ |

يتضح من خلال الجدول (٥) أن هنالك خصائص معرفية مميزة للطلبة الموهوبين في

المرحلة الابتدائية، وأن متوسطاتها متقاربة جداً، وهذا يدل على أهميتها جميعاً. كما يلاحظ من أن المتوسط الكلي والذي بلغ (٢٨, ٦٠)، أن أفراد العينة يقعون في المستوى الثالث بمعنى أعلى من المتوسط.

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

نص السؤال على مايلي: ماهي أهم الخصائص الشخصية المميزة لطلاب المرحلة الابتدائية الموهوبين ؟

وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الخصائص الشخصية، ويوضح الجدول رقم (٦) ذلك.

**جدول(٦)**

**الخصائص الشخصية المميزة لطلاب المرحلة الابتدائية الموهوبين مرتبة حسب أعلى متوسط**

| الترتيب | العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري | الترتيب | العبارة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | لديه مهارات حركية مميزه. | ٢,٩٦٧ | ١,٠١٤ | ١٢ | لديه القدرة على التكيف مع الآخرين. | ٢,٧٥٥ | ٠,٩٩٤٥ |
| ٢ | لايتخلى عن هدفه حتى يحققه. | ٢,٩٥١ | ١,٠١١ | ١٣ | يهوى التنافس دائماً مع الآخرين. | ٢,٧٠٨ | ١,١٠٢ |
| ٣ | لديه ثقة بنفسه. | ٢,٩١٥ | ١,٠٣٤ | ١٤ | لديه القدرة على الدعابة. | ٢,٦٧٦ | ١,٠٣٦ |
| ٤ | لديه سمات إيجابية في شخصيته. | ٢,٨٧٢ | ١,٠١٣ | ١٥ | لديه القدرة على ضبط انفعالاته والتحكم في رغباته بصورة تفوق أقرانه. | ٢,٦٦٠ | ١,٠٠٤ |
| ٥ | يساعد الآخرين ويحل مشكلاتهم. | ٢,٨٦٠ | ١,٠٣٣ | ١٦ | يستطيع مواجهة المشاكل والمواقف الحرجة دون خوف أو فزع. | ٢,٦٣٩ | ١,٠٢٥ |
| ٦ | يتسم بالمرونة في المعلومات التي يحصل عليها والأنشطة التي يؤديها. | ٢,٨٠٨ | ١,٠٢٢ | ١٧ | يهوى الإطلاع على حياة المتميزين. | ٢,٦١٨ | ١,٠٣١ |
| ٧ | يستطيع التخطيط أو الترتيب لأي عمل أو مهمة بنفسه. | ٢,٨٠٤ | ١,٠٠٣ | ١٨ | لا يحب تدخل الآخرين في عمله. | ٢,٥٥٦ | ١,٠٨٣ |
| ٨ | لديه التزام وتحدٍ، ولا يسلم بسهولة. | ٢,٨٠٢ | ١,٠٣٤ | ١٩ | صاحب شخصية مؤثرة في الآخرين، ويعبر عن وجدانه بدقة. | ٢,٥٤٤ | ٠,٩٩٨٩ |
| ٩ | يعتقد أن أي مشكلة قابلة للحل. | ٢,٧٨٨ | ١,٠٤٦ | ٢٠ | يتسم بالقلق حتى ينهي العمل الذي بدأه. | ٢,٤٩٦ | ١,٠٧٧ |
| ١٠ | يتمتع بالمثابرة وعدم الملل، ويعمل على المهام الصعبة والمعقدة بصبر. | ٢,٧٨٠ | ١,٠١٣ | ٢١ | لاتوجد لديه سمات سلبيه في سخصيته. | ٢,٤٦٢ | ١,٠٧٥ |
| ١١ | مستقل، ويتحمل المسئولية الشخصية. | ٢,٧٦٦ | ١,٠٣٥ | متوسط وانحراف البعد كامل | | ٥٧,٤٢ | ١٠,٠٧ |
| متوسط وانحراف مجموع الخصائص المعرفية والشخصية للطلاب وطالبات المرحلة الابتدائية الموهوبين | | | | | | ١١٧,٧ | ٢٠,٤١ |

يتضح من خلال الجدول (٦) أن هنالك خصائص شخصية مميزة للطلبة الموهوبين في المرحلة الابتدائية، وأن متوسطاتها متقاربة جداً، وهذا يدل على أهميتها جميعاً. كما يلاحظ من أن المتوسط الكلي والذي بلغ (٥٧,٤٢)، أن أفراد العينة يقعون في المستوى الثالث بمعنى أعلى من المتوسط.

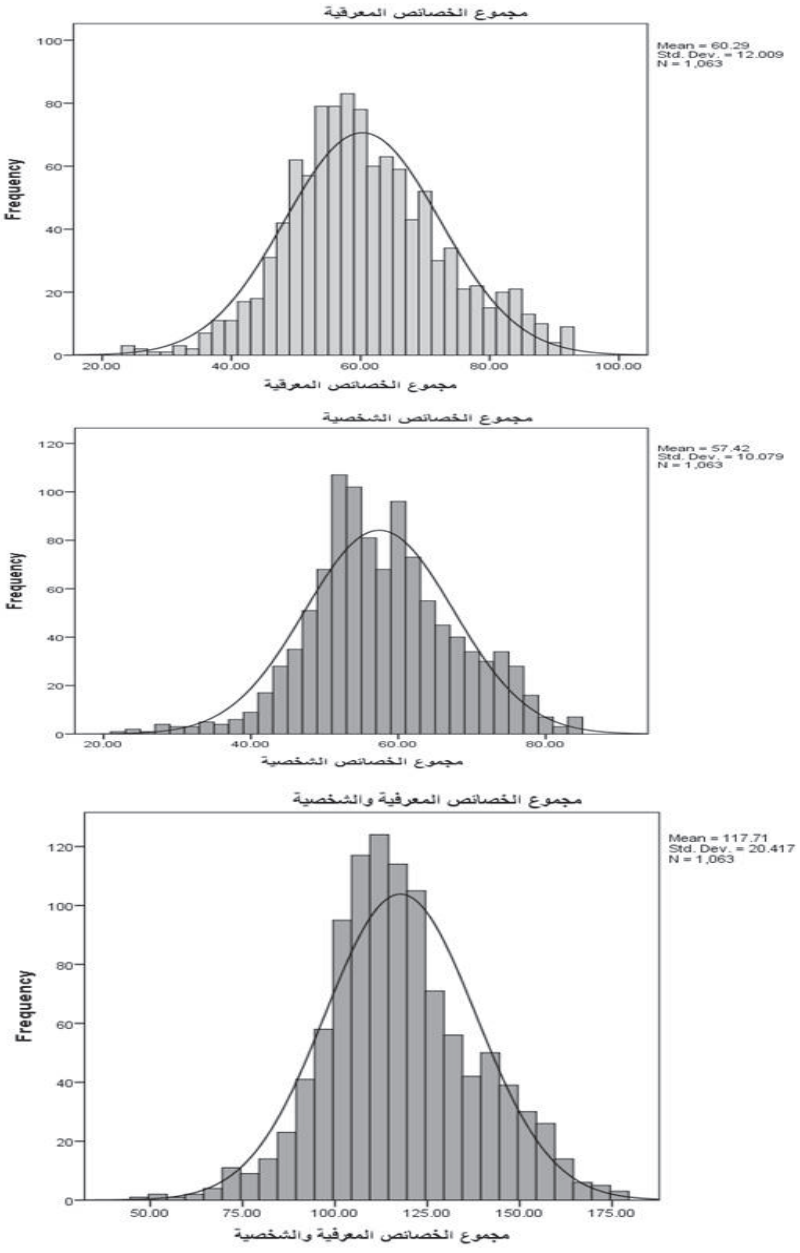


**شكل(٢)**
**توزيع مجموع الخصائص المعرفية والشخصية للطلبة الموهوبين**

يتضح من خلال الرسوم البيانية لمجموع الخصائص المعرفية والشخصية للطلاب والطالبات الموهوبين في المرحلة الابتدائية أن المتوسط بلغ ١١٧,٧١أي أنهم يصنفون في

المستوى الثالث أعلى من الوسط. كما اتضح من تحليل النتائج أن مانسبته ٢١,٤٪ يقعون في المستوى الرابع في بعد الخصائص المعرفية للمقياس بواقع ٢٢٨ طالباً وطالبة (١١٥ طالب، ١١٣طالبة)، كما اتضح أن من تنطبق عليهم جميع هذه الخصائص المعرفية بدرجة عالية يمثلون ١,٧٪ من أفراد العينة بواقع ١٧ طالب وطالبة. أيضاً اتضح أن مانسبته ١٣,٣٥٪ يقعون في المستوى الرابع في بعد الخصائص الشخصية للمقياس بواقع ١٤٢ طالباً وطالبة (٧٩ طالب، ٦٣طالبة)، كما اتضح أن من تنطبق عليهم جميع هذه الخصائص الشخصية بدرجة عالية يمثلون ١,٤٪ من أفراد العينة بواقع ١٤ طالب وطالبة. وإجمالاً من ينطبق عليهم المستوى الرابع في مجموع البعدين يمثلون ٢٢,٢٪ أي ٢٣٦ طالب وطالبة، ومن تنطبق عليهم جميع هذه الخصائص المعرفية والشخصية بدرجة عالية يمثلون ٠,٨٪ من أفراد العينة بواقع ٨ طالب وطالبات. وسوف يتم تفسير ذلك عند مناقشة النتائج. كما اتضح من الرسوم البيانية أن هنالك تجانسًا بين أفراد العينة، وأن هناك استقلالية، وأن التوزيع يميل إلى الاعتدالية.

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:**

نص السؤال على مايلي: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص المعرفية تبعاً للجنس، والعمر، والمرحلة الدراسية، والمنطقة التعليمية؟

وللإجابة في السؤال تم استخدام، اختبار t.test، وتحليل التباين الثلاثي (٣×٣×٣)، والجدول رقم (٧-٨) يوضح ذلك، مع العلم أنه تم التأكد مسبقاً من افتراضات وشروط استخدام اختبار T.test وتحليل التباين الثلاثي (التوزيع الطبيعي، الاستقلالية، والتجانس).

**جدول (٧)**
**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة t.test لدلالة الفروق في درجات الخصائص المعرفية تبعاً للجنس**

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | ٥٤١ | ٦٠,٧١ | ١١,٤٣ | ١,١٨ | ٠,٢٣ |
| أنثى | ٥٢٢ | ٥٩,٨٣ | ١٢,٥٦ | | |

يتضح من الجدول رقم (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخصائص المعرفية تعزى لمتغير الجنس.

**جدول(٨)**
**نتائج تحليل التباين الثلاثي(٣×٣×٣) المنطقة التعليمية×الصف×العمر لدرجات الخصائص المعرفية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المنطقة التعليمية | ٢٥١٥,٨٠ | ٢ | ١٢٥٧,٩٠ | ٩,١٤٢ | ٠,٠١٧ |
| الصف | ١٢٦,٣٣ | ١ | ١٢٦,٣٣ | ٠,٩١٨ | ٠,٣٣٨ |
| العمر | ١٣٤,١٦ | ١ | ١٣٤,١٦ | ٠,٩٧٥ | ٠,٣٢٤ |
| الخطأ | ١٤٤٨٨٥,٤٠ | ١٠٥٣ | ١٣٧,٥٩ | | |
| المجموع | ١٥٣١٥٤,٦٣ | ١٠٦٢ | | | |

**جدول(٩)**
**قيمة ف للفروق بين المناطق في الخصائص المعرفية باستخدام اختبار شفيه**

| المجموعة | المنطقة الوسطى ن=٣٥٥ | المنطقة الشمالية الشرقية ن=٣٥٧ | المنطقة الجنوبية الغربية ن=٣٥١ |
|---|---|---|---|
| المنطقة الوسطى م= ٥٧,٨٥ | | | |
| المنطقة الشمالية الشرقية م=٦٢,٢٤ | *٤,٣٩ | | *١,٤٧ |
| المنطقة الجنوبية الغربية م=٦٠,٧٧ | *٣,١٩ | | |

مستوى الدلالة٠,٥

يتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجات الخصائص المعرفية يعزى لمتغير المنطقة التعليمية، ولمعرفة مصادر الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Seffahe) للمقارنات البعدية، ويتضح من الجدول رقم (٩) أن الفروق لصالح المنطقة الشمالية الشرقية. كما لم يوجد تأثير وفروق ذات دلالة إحصائية في درجات الخصائص المعرفية تعزى للصف والعمر.

**رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:**

نص السؤال على مايلي: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص الشخصية تبعاً للجنس، والعمر، والمرحلة الدراسية، والمنطقة التعليمية؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام، اختبار ف.test تحليل التباين الثلاثي (٣×٣×٣)، والجدول رقم (١٠-١١) يوضح ذلك، مع العلم أنه تم التأكد مسبقاً من افتراضات وشروط استخدام اختبار T.test وتحليل التباين الثلاثي (التوزيع الطبيعي، الاستقلالية، والتجانس).

**جدول (١٠)**
**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة T.test للفرق في درجات في درجة الخصائص الشخصية تبعاً للجنس**

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | ٥٤١ | ٥٧,٣١ | ٩,٨٥ | -٠,٣٤٤ | ٠,٧٣ |
| أنثى | ٥٢٢ | ٥٧,٥٣ | ١٠,٣١ | | |

يتضح من الجدول رقم(٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الخصائص الشخصية تعزى لمتغير الجنس.

**جدول (١١)**
**نتائج تحليل التباين الثلاثي (٣×٣×٣) المنطقة التعليمية × الصف × العمر لدرجات الخصائص الشخصية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المنطقة التعليمية | ١١٥١,٠٣ | ٢ | ٥٧٥,٥١ | ٥,٧٧ | ٠,٠٠٣ |
| الصف | ١٠٧,٠٧ | ١ | ١٠٧,٠٧ | ١,٠٧٥ | ٠,٣٠٠ |
| العمر | ١٠٣,٠٢ | ١ | ١٠٣,٠٢ | ١,٠٣٤ | ٠,٣٠٩ |
| الخطأ | ١٠٤٨٧٢,٥٣ | ١٠٥٣ | ٩٩,٥٩ | | |
| المجموع | ١٠٧٨٨٣,٦٥ | ١٠٦٢ | | | |

**جدول (١٢)**
**قيمة ف للفروق بين المناطق في الخصائص المعرفية باستخدام اختبار شفيه**

| المجموعة | المنطقة الوسطى ن=٣٥٥ | المنطقة الشمالية الشرقية ن=٣٥٧ | المنطقة الجنوبية الغربية ن=٣٥١ |
|---|---|---|---|
| المنطقة الوسطى م= ٥٥,٧٣ | | | |
| المنطقة الشمالية الشرقية م=٥٨,٣٥* | ٢,٦٢* | | ٠,١٧* |
| المنطقة الجنوبية الغربية م=٥٨,١٨ | ٢,٤٥* | | |

*مستوى الدلالة ٠,٥

يتضح من الجدول رقم (١١) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجات الخصائص الشخصية يعزى لمتغير المنطقة التعليمية، ولمعرفة مصادر الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Seffahe) للمقارنات البعدية ويتضح من الجدول رقم (١٢) أن هنالك فروقاً لصالح المنطقة الشمالية الشرقية. كما لم يوجد تأثير وفروق ذات دلالة إحصائية في درجات الخصائص المعرفية تعزى للصف والعمر.

**خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:**

نص السؤال على مايلي: ما كفاءة المعلمين في كشف الخصائص المعرفية والشخصية لدى لطلاب وطالبات المرحلة الابتدائية الموهوبين؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام، المقابلة الشخصية، وذلك للإجابة عن هل تستطيع أو تستطيعين الكشف عن أهم الخصائص المعرفية والشخصية لدى طلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين؟

وبعد تحليل نتائج المقابلة مع ٣٠ معلم، و٣٠ معلمة اتضح أن مستوى كفاءة المعلمين متدنٍ ولايستطيعون الكشف عن أكثر من خمس خصائص في كل مجال، فعلى سبيل المثال في الخصائص المعرفية ذكروا (يميل للحوار ولمناقشه، لديه حب الاستطلاع والمعرفة، يميل للتجديد، يأتي بحلول غير مألوفة)، وفي جانب الخصائص الشخصية ذكروا (لديه ثقه في نفسه، لديه مهارات حركية مميزة، يساعد الآخرين، لايحب أن يتدخل أحد في عمله، قائد). كما وجد أن معلمي ومعلمات الموهبين بالمنطقة الشمالية الشرقية متميزون عن بقية المناطق الأخرى. هذه النتيجة ربما تعود الى أن هناك بعض الأطفال الذين يظهرون بعض سمات الموهبة، ونتيجة لعدم الدقة الكاملة للمعلمين (باعتبارها أسلوباً ذاتياً) فإنه يتم ترشيحهم كموهوبين، ولذا فإن الأمر يتطلب وسائل لزيادة كفاءة المعلمين في هذا المضمار.

## مناقشة النتائج

يلاحظ بعد عرض النتائج أن هنالك خصائص معرفية وشخصية تميز طلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين، ويمكن إجمال الخصائص المعرفية في (حب الاستطلاع والمعرفة، تركيز الانتباه، التجديد والتطوير، دائم التساؤل والنقاش، طموحه عالٍ، يميل للحوار والمناقشة، لديه حلول متعددة، يستطيع تقييم أدائه والحكم عليه، يتسم بأفكار غريبة، ولديه القدرة عن الخروج عن المألوف، دافعيته للإنجاز عالية). بالنسبة إلى الخصائص الشخصية (لديه مهارات حركية مميزة، ثقته في نفسه عالية، لديه العديد من السمات الإيجابية في شخصيته، يساعد الآخرين، ويحل مشكلاتهم، مرن، مخطط، مثابر، مستقل، يتكيف مع الآخرين بسهولة، يعشق التنافس، مرح، متزن). مايميز هذه الخصائص أنه يمكن ملاحظتها، وقياسها بسهولة من قبل الجميع وخاصة معلمي ومعلمات الموهوبين. ومما يجدر التنبيه إليه أنه ليس من الضروري توافر كل هذه الخصائص في الطالب حتى يطلق عليه صفة موهوب، فقد يتوافر بعضها في طالب ما، في حين لا يتوافر البعض الآخر، وقد تتفاوت نسبة توافرها من شخص

لآخر أو من طالب لآخر، وقد تظهر عليه في مواقف معينة في حين تختفي في مواقف أخرى، وهذا مما يجب على المعلم والمربي والأسرة مراعاته والتنبه له، ومما يجب معرفته أن الأفراد الموهوبين ليسوا مجتمعًا متجانسًا، ولن يتوقع أن يظهر كل الموهوبين في نفس الخصائص العقلية المعرفية، بل يظهرون مدى شاسعًا من الفروق الفردية، وليس هناك خاصية واحدة تمثل الموهبة بشكل قاطع، وكلما ازدادت درجة الموهبة عند الطالب، ازدادت درجة تفرده عن غيره، وأن الخصائص العقلية المعرفية ليست ثابتة أو جامدة ولكنها تتطور من خلال التفاعل مع البيئة بدرجات متفاوتة. وهذا ما أكدته نتائج هذه الدراسة، حيث من تنطبق عليهم جميع هذه الخصائص المعرفية والشخصية بدرجة عالية يمثلون ٠,٨٪ من أفراد العينة بواقع ثمانية طلاب وطالبات، و أن من تنطبق عليهم جميع هذه الخصائص المعرفية بدرجة عالية يمثلون ١,٧٪ من أفراد العينة بواقع ١٧ طالب وطالبة، ومن تنطبق عليهم جميع هذه الخصائص الشخصية بدرجة عالية يمثلون ١,٤٪ من أفراد العينة بواقع ١٤ طالب وطالبة. وأن أغلبية العينة مانسبته (٧٨٪ أي ٨٢٧ طالبا وطالبة) يقعون في المستوى الثالث (أي فوق المتوسط).

ويدعم أيضاً ذلك نتيجة الفرض الثالث، والرابع حيث لم توجد فروق في هذه الخصائص تعزى إلى الجنس، والعمر، والصف الدراسي. وهذا قد يعود إلى عدم الاعتماد على الخصائص المعرفية والشخصية عند ترشيح الموهوبين في هذه المراحل واختيارهم، وهذا مأكدته نتيجة الفرض الخامس من تدني كفاءة معلمي ومعلمات الموهوبين وغير الموهبة في تقدير الخصائص المعرفية والشخصية للطلاب والطالبات الموهبين، وقد يعزى ذلك إلى الأنظمة المتبعة في وزارة التعليم في إجراءات الكشف عن الموهوبين، والتي تهمش دور المعلم والمعلمة في المشاركة في ترشيح الموهوبين. لذلك يتطلب الأمر مشاركة المعلم والمعلمة في الترشيح والكشف، وهذا الإجراء من شأنه أن يزيد من كفاءة المعلمين في هذا المضمار. كما أن الأمر يتطلب وسائل لزيادة كفاءة المعلمين وذلك من خلال إكسابهم المهارات اللازمة لتقدير الخصائص المعرفية والشخصية للطلاب الموهوبين، وذلك من خلال تطوير برامج تؤهلهم لذلك. وما يؤيد ذلك وجود فروق في درجات الخصائص المعرفية والشخصية يعزى إلى متغير المنطقة التعليمية، وكانت الفروق لصالح المنطقة الشمالية الشرقية، وقد كان السبب في ذلك ووجود مراكز متقدمة للتدريب كشركة سابك، وارامكو، ومدينة الجبيل الصناعية، مما ساعد المعلمين والمعلمات على الالتحاق بدورات متقدمة لاكتساب المهارات اللازمة. يضاف إلى ذلك أن هذه المناطق قريبة من دول الخليج العربي، ودول الشام ونتيجة التجاور والاحتكاك قد نشأت هذه الفروق. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات من حيث وجود خصائص معرفية وشخصية، ومن ناحية عدم وجود فروق في تلك الخصائص تعزى للجنس، والمرحلة الدراسية، والعمر،

ومن تدني كفاءة المعلمين في تقدير تلك الخصائص، كدراسة عطاالله (٢٠٠٨)؛ آمال باظة (٢٠١١)؛ Gur (2011)؛ عياصرة وإسماعيل (٢٠١٢)؛ Deku (2013)؛ عبود والمصمودي (٢٠١٤)؛ أمينة الهاجري (٢٠١٥).

## التوصيات والمقترحات

اقترحت الدراسة التوصيات التالية:

١- توظيف واعتماد الخصائص المعرفية والشخصية كمعيار لترشيح الموهوبين.

٢- زيادة كفاءة المعلمين في الكشف عن الأطفال الموهوبين، وذلك من خلال إكسابهم المهارات اللازمة لتقدير الخصائص المعرفية والشخصية للطلاب الموهوبين.

٣- مشاركة المعلم والمعلمة في الترشيح والكشف.

٤- اعتماد ترشيحات المعلمين بصورة أساسية في مرحلة المسح والفرز المبدئي للكشف عن الطلاب الموهوبين.

## المراجع

أنور، فاطمة، وشنان، أحمد (٢٠١١). الفروق في مركز التحكم ومفهوم الذات بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس. المجلة العربية لتطوير والتفوق. ٣(٢)، ٩٩-١٢٢.

باظة، أمال عبدالسميع (٢٠٠٧). اختبار الكشف عن الخصائص المعرفية والشخصية للطفل المبدع. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

باظة، آمال عبدالسميع (٢٠١١). البيئة الأسرية للأطفال الموهوبين ودورها في الوصول إلى إنجاز علي- دراسة كلينيكية- .المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية، جامعة بنها، ٤١-٧٥. ١٧-١٩/ يوليو/ ٢٠١١.

جروان، فتحي (٢٠٠٨). الموهبة والتفوق والإبداع. ط٢. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

جروان، فتحي (٢٠٠٥). مقابلة شخصية. ٥ فبراير ٢٠٠٥م، مدارس اليوبيل، عمان: الاردن.

الجغيمان، عبدالله؛ وأسامة عبد المجيد (٢٠٠٨). إعداد وتقنين قائمة من ٣-٦سنوات. الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين السعوديين. جامعة الملك سعود، الرياض/ الجمعية السعودية للعلوم النفسية.

الخليفة، عمر (٢٠٠٣). الموهبة الموسيقية عند الأطفال. مجلة الطفولة العربية.١٣، ١١٢ – ١٢٦.

الدهام، مشاري (٢٠١٣). تطوير وبناء مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك فيصل، السعودية.

سليمان، السر (٢٠٠٦). البحث عن الموهوبين في العالم العربي اتجاهاته والصعوبات التي تواجهه. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، جدة، الدراسات العلمية المحكمة، ٥-٢٩، ٢٦-٢٠٠٦/٨/٣٠م.

سليمان، عبد الرحمن؛ وأحمد، صفاء (٢٠٠١). المتفوقين عقلياً خصائصهم - اكتشافهم- تربيتهم مشكلاتهم. القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.

شنيكات، فريال عبد الهادي (٢٠١٠). بناء مقياس للكشف عن أطفال الروضة الموهوبين والتحقق من فاعليته على عينة أردنية. (رسالة دكتوراة غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

الصبحي، إبراهيم (٢٠١٢). الخصائص المعرفية والشخصية للطالب الموهوب في المرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

عبود، يسرى، والزرعه، ليلى، وعبدالفتاح نيرة، والبطراوي، إيمان (٢٠١٤). تقنين وتطوير بطارية للكشف عن الموهوبين في الرياضيات في رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي في محافظة الأحساء. مجلة اتحاد الجامعات العربية. ١٢(٣)، ١٥٤-١٨٠.

عبود، يسري، والمصمودي، أحمد (٢٠١٤). بناء وتقنيين مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على الطلاب الموهوبين بجامعة الملك فيصل. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية. ٩(١)، ٧٠-٨٩.

العزة، سعيد (٢٠٠٢). تربية الموهوبين والمتفوقين. ط٢. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عطا الله، صلاح الدين فرح (٢٠٠٦). الكشف عن الموهوبين بالسودان في ضوء دليل أساليب الكشف عن الموهوبين للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألسكو) دلالات الصدق والثبات والمعايير.١٠١- المحلية. المجلة العربية للتربية. ٢٦، ٧١-١٠١.

عطا الله، صلاح الدين فرح (٢٠٠٨). فاعلية وكفاءة ترشيحات المعلمين في الكشف عن الأطفال الموهوبين. المجلة التربوية. ٢٢(٨٨)، ١١٧ – ١٥٩، ٢٠٠٨ م، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت.

عطا الله، صلاح الدين فرح (٢٠٠٨) تطوير "دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي". المؤتمرالسادس لوزراء التربية والتعليم في الدول العربية «تربية الموهوب خيار المنافسة الأمثل»، الرياض. ٢-٣-مارس.٢٠٠٨.

عياصر، سامر، وإسماعيل، نور (٢٠١٣). سمات معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وأبعادها من وجهة نظر الطلبة في مدارس الموهوبين والمتفوقين في المملكة الاردنية الهاشمية، المجلة العربية لتطوير والتفوق. ٤(٧)، ٩٣-١٢١.

عياصرة، سامر، وإسماعيل نور (٢٠١٢). سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم. المجلة العربية لتطوير والتفوق. ٣(٤)، ٩٧-١١٥.

القريطي، عبد المطلب (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. ط ١. القاهرة: دار الفكر العربي.

المحارمة، لينا، ومحمود، أماني (٢٠١٢). كفايات معلمي مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في ضوء معايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين (NAGC). المجلة التربوية الدولية المتخصصة. ١(٨)، ٤١٨-٤٣٢.

النافع، عبد الله؛ والقاطعي، عبدالله؛ والضبيبان، صالح؛ والحازمي، مطلق؛ والسليم، الجوهرة (٢٠٠٠). برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

الهاجري، أمينة (٢٠١٥). بناء مقياس للكشف عن الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ الحلقة الأولى في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة البحرين، ١٦(١)، ٢-٣٠.

Clark, B. (1992). *Growing up giftedness* (4th Ed.). New York: Macmillan.

Cox, C. (1926). *The early mental traits of three hundred geniuses*. In L. Terman (Ed.), Genetic studies of genius, (Vol. 2), Stanford, CA: Stanford University Press.

Dai, D. Y., Swanson, J. A., & Cheng, H. (2011). State of research on giftedness and gifted education: A survey of empirical studies Published during 1998 -2010 (April). *Gifted Child Quarterly, 55*(2), 126-138.

Davis, G., and Rimm, S. (2006). Students as authors: Helping gifted students get published. *Gifted Child Today, 12*(6), 20 – 23.

Deku, P. (2013). Teacher nomination of gifted and talented children: a study of basic and senior high schools in the central region of Ghana. *Journal of Education and Practice, 4*(18) 1-7, www.iiste.org ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online) Vol.4, No.18, 2013.

Gur, C. (2011). Do gifted children have similar characteristics?: Observation of three gifted children. Procedia Social and Behavioral Sciences, 12, 426–435.

Hany, E. (2004). *Behavioral and cognitive development research in the diagnosis and support of the highly gifted*. Retrieved from http://www.mpipf-muenchen.mpg. 1-3.

Heller, K. A. & Perleth, C. (2008). The Munich high ability test battery (MHBT): A multidimensional, multi method approach. *Psychology Science Quarterly, 50*(2), 173-188.

Heller, K. A., & Schofield, N. J. (2000). *International trends and topics of research on giftedness and talent*. In K. A. Heller, F. J. Mönks, R. J. Sternberg & R. F. Subotnik, (Eds.). International Handbook of Giftedness and talent, Elmsford, NY, US :Pergamon Press.

Heller, K; & Schofield, S. (2000). *International trends and topics of research on giftedness and talent*. in Heller, K.; Monks, F.; Sternberg, R.; & Subotnic, R. (Editors). International Handbook of Giftedness and Talent, 2nd. Amsterdam: Elsevier Science Ltd.

Hollingworth, L. (1926). *Gifted children: Their nature and nurture*. New York: Macmillan.

Johnsen, S. K. (2011). *Identifying Gifted Students: A Practical guide* (2nd Ed.). Waco, Texas: Prufrock Press. ISBN 978-1-59363-701-9. Retrieved 29 November 2014.

Johnson, S. K. (2004). *Identifying gifted student: A practical guide*. Waco, TX: Prufrock Press and Texas Association for the gifted and talented.

Marland, S. P., Jr. (1972). *Education of the gifted and talented*. Report to the congress of the United States by the U.S. Commissioner of Education and background papers submitted to the U.S. Office of Education, 2 vols. Washington, DC: U.S. Government Printing Office. (Government Documents Y4.L 11/2: G36).

McCarney, S. B., & Arthaud, T. J. (2009). *Gifted evaluation scale third editio*n (GES-3). Columbia, MO, USA: Hawthorne.

Pfeiffer, SI., Jarosewich, T. (2007). The gifted rating scales-School Form: An analysis of the standardization sample based on age, gender, race and diagnostic efficiency. *Gifted Child Quarterly*. 2007, *51*(1), 39–50.

Renzulli, J. S., & Hartman, R. K. (1979). Scale for rating behavioral characteristics of superior students. *Exceptional Children, 38,* 243-248

Renzulli, J. S. (1978). What makes giftedness? Reexamining a definition. *Phi Delta Kappan, 60*(3), 180-184.

Sternberg, Robert J.; Davidson, Janet E., eds. (2005). *Conceptions of Giftedness*. Cambridge: Cambridge University Press. ISBN 978-0-521-54730-7.

Terman, L. M. (1925). *Genetic studies of genius: Mental and physical traits of a thousand gifted children*. (Vol. 1), Stanford, CA: Stanford University Press.

Tuttle F. B., & Becker L. A. (1983). *Characteristics and identification of gifted and talented students* (2nd Ed.). Washington DC: National Education Association.